نُخْبَةُ التِبْيَانِ فِي عِلْمِ البَيَانِ
تأليف علاّمةِ الزمانِ
ملا حبيب اللّهِ بن علي مدد الكاشاني
(ت ١٣٤٠هـ)

م.م.أحمد كاظِم سلمان . م.م.عماد جبّار كاظم
كلية الآداب / جامعة واسط

الخلاصة :

لست مغالياً فِي قولي: إنَّ فِي التّراث العربي والإسلامي من الفكر المخطوط ما لا عين رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا على خطَرَ على قلب بشر، علماً، وفناً، وأدباً، ومعرفة، وعلى صعيد جهاتها المختلفة.

والبيان العربي حافل بذلك التّجلي الإبداعي، ترسم مراحله التّأليفيّة دقة الفكر، وعظم الحرص على إظهار المستوى الأدبي والجمال الفني فِي سطور الكلام العربي التي انبرت للدفاع عَن الشّخصيّة البلاغية بِمَا إنماز بها اللسان العربي المبين.

ولقد ارتأينا أن نخرج هذا المخطوط (نخبة التبيان فِي علم البيان)، وهي رسالةٌ بلاغيّةٌ مقتضبةٌ في علم البيان، حَدّاً، وموضوعاً، وفائدةً، مشتملةٌ على أربعةِ مطالبٍ: في التّشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية، في فصول قصيرة.

أعدّها المؤلّف حبيب الله الشريف الكاشاني في العشرينيات من عمره، في بعض من زمن ويوم، ما يدلّ على توّقد فكره، وسعة حفظه، وقوّة ذاكرته، واستيعابه، وتمييزه لمادّته.

فاعتمد الشّريف (قدس سره) فيها سبيل منهجية القسمة المنطقيّة الدّائرة بين النّفي والاثبات، فِي تلخيص القواعد الكليّة لموضوعات علم البيان واختصارها، مع العناية الشّديدة بالنّظر والأصول البيانية.

وجعل في مقدمتها تقديم كلام البلغاء على كلام المعبود، في فائدة علم البيان، على غير عادة البلاغيين في ذلك؛ لأنّ معرفة ذلِكَ هُوَ نفسه مقدّمة من سبيل ترتيب المقدمات؛ إذ إنّ الوقوف على كلام البلغاء هُوَ مفتاحٌ لمعرفة عظمة كلام المعبود ــ سبحانه.

وترجمنا للمؤلف، مع بيان بعض من فهرست كتبه التي وصلت إلى (١٦٣) مؤلفا فِي العلوم المختلفة.

والله نسأل أن يمن علينا بالقبول، إنه ولي حميد. والصّلاة والسّلام على نبينا محمد، وعلى آله الطّاهرينَ.

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيدنِا محمدٍ وآلهِ الطّيّبين الطّاهرين.

وبعـــــدُ :

يزخر التّراث العربيّ والإسلاميّ بكنوز من العلم والمعرفة، لمّا تزل في طيّات السّطورِ بين دفتي مخطوط، تقاتل عوادي الزّمن من أجل البقاء، وفي صيحات باستغاثة من ينجدها؛ كي يخرجها من رحم الظّلام إلى حيّز نور الطّبع والنّشر العلمي، للإفادة منها في الأصالة.

وها نحن قد بدا لنا أن نخرجَ هذهِ الوجيزةَ ((نخبة التّبيان فِي عِلْمِ البَيَان)) إلى مصارعة شموس المعرفة في البلاغة العربيّة، لينير بيانُها أفق الوجود الفنيّ الجماليّ، ويكشف ضوؤها سمت التّراث الأدبيّ النبيل.

وقد كان سبيل العمل هذا في مقدّمةٍ، سرنا فيها مع حياة المؤلف في اختصارٍ، ومن بعدُ، دخلْنا في رحابِ النّصّ لتحقيقِهِ، شاكرينَ المولىَ (جلّ وعلا) على منّهِ الكريم في الهدايّة، سائلينه (سبحانه) السّداد والتّقويم، في البداية والنّهاية.

مُلا حَبيْب اللهِ بن علي مدد الكاشاني (ت١٣٤٠هـ)

اسمهُ ولقبهُ الشّريفُ[١]:

هو آيةُ اللهِ المحقق العلامة الملاّ حبيبُ اللهِ الشّريف بن الملاّ علي مدد بن رمضان السّاوجي الأصل، الكاشاني النّشأة.

مولده ونشأته:

ولد (قدّس سرّه) في كاشان في حدود سنة ١٢٦٢هـ – ١٨٤٦م. على ما هو تحقيقه، إذ ذكَرَ أنّه لم يتبينْ تأريخَ مولدِهِ من مكتوب من والدهِ، وإنّما ذكرتْ لهُ والدتُه (رحمهما الله تعالى): أنّ ولادته كانت قبل وفاة الغازي محمد شاه القار جار المتوفى سنة ١٢٦٤هـ، بسنتين.

كان والده (رحمه الله) من العلماء الأعلام، له مؤلفات عدّة في الفقه وأصوله، من أهل ساوة، رحل إلى قزوين، وأصفهان للدّراسة، ثمّ إلى كاشان، فسكنها، وتزوّج فيها، فوُلِد له نجلُه الشّريف حبيب الله (قدّس سرّه).

ولمّا بلغ الخامسة مِنَ العمر بعث أكابرُ أهلِ ساوة في طلب أبيهِ؛ لمكانته العلميّة؛ في تولّي شؤونهم الدّينية، وأمور الفتيا؛ فعاد إليها.

وبقي المؤلّف في كاشان يتنقل فيها على نخبة من الشّيوخ، بكفالة أمّه، ورعاية الفقيه الحاجّ السّيّد محمّد حسين الكاشاني[٢] الذّي كان أبرّ، وأعطف عليه من أبيه، كما قال الشّريف.

وتوفّي والده في مدينة ساوة سنة (١٢٧٠هـ)، والمؤلّف في ربيع التّاسعة من عمرهِ، في شغف التّحصيل، وشوق الدّرس؛ بتشويق السّيّد محمّد حسين.

ثم سافر إلى طهران وهو في سنّ التّاسعة عشرة من العمر؛ لمواصلة الدّرس، ومتابعة التّحصيل، ومن ثمّ هاجر إلى العراق سنة (١٢٨١هـ)؛ لزيارة العتبات المقدّسة؛ ولإدراك الشّيخ المرتضى للاستفادة، فما أن وصل إلى كربلاء، حتّى نُعِي بوفاة الشّيخ الأنصاري (قُدِّس سرُّهُ الشّريفُ)، فتوقف، ثم ذَهَبَ إلى النّجفِ الأشرافِ، ولم يحضر مجلساً من مجالس الدّرس؛ لتعطيلها؛ بفوت الشّيخ مرتضى الأنصاريّ (رحمه الله)، فطفِقَ راجعاً إلى كاشان، ثم هاجَرَ إلى گلپايگان، للتزوّد من أستاذهِ التّقي الملاّ زين العابدين، الذّي تأسّى بسيرته، والتزم بوصيته، وسار على طريقته في الدّرس والتّهذيب والتّأليف في العلوم بأنواعها، والفنون أشتاتها، عندما عاد إلى كاشان[٣].

حياته العلمية:

عكف المؤلف منذ نعومة أظفاره على الدّرس، والسّعي الحثيث لطلب العلم والمعرفة، وقد مرّت بنا أسفاره وتنقلاته في اختصار، مقبلاً على شأنه، صارفِاً عنانَ نفسه عن جمع الأموال مع فقده لها وكثرة العيال، غير مدّخر وسعاً في البحث والتّدريس، ولا صارفاً عمراً فيما صرفه البطالون، واللاهون الغافلون [٤].

أخلاقه وأوصافه:

وهو على كل ذلك، كان ــ كما وَصَفَ نفسَه (قدّس سره) ــ دائم الذكر والتلاوة، كثير التهجد والعبادة، مُحِبّاً للاعتزال، متجنباً عن المراء والجدال، وعن غير شأنِهِ والجوابِ والسؤال، إلا في مسائل الحرام والحلال، معرضاً عن الحقد والحسد والطّمع وطول الآمال، صابراً على البأساء

والضراء، وشدائد الأحوال، غير جازع من الضيّق، والفاقة، وعدم المال[٥]. يدلّك على ذلك في أبسطه كثرة مؤلفاته، وآثاره العلمية.

شيوخه:

تتلمذ الشّيخ (قدس سره) على عدد من العلماء الكرام، في مقدمات الدّرس، ومراحل البحث المتقدمة في الفقه والأصول، منهم:

١- الميرزا أبو القاسم الكلانتري الطهراني.
٢- المولى حسين الفاضل الأردكاني.
٣- المولى زين العابدين الگلپايگاني.
٤- الشيخ محمد الأصفهاني، ابن أخت صاحب الفصول، (محمد حسين الأصفهاني الحائري).
٥- الميرزا محمد الاندرماني.
٦- السّيد محمد حسين بن محمد علي بن رضا الكاشاني. الذي أجازه بالرواية، وهو في عمر السّادسة عشرة.
٧- المولى هادي المدرس الطّهراني.

ولمّا بلغ الثامنة عشرة أجازه السّيّد محمد حسين، المذكور، الإجازة التّي نصها الآتي:

((بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين.

وبعد، فإن ولدي الروحاني، العالم الرباني، والعامل الصمداني، النحرير الفاضل، الفقيه الكامل، الموفق المسدد، المؤيد بتأييد الله الصّمد، حبيب الله بن المرحوم المغفور علامة زمانه علي مدد (رحمه الله)، قد كان معي في كثير من أوقات البحث والخوض في العلوم، وقد قرأ عليَّ كثيراً من علم الأصول والفقه، وسمع مني كثيرا من المطالب المتعلّقة بعلم الكلام والمعارف الدينية وما يتعلّق بها. وقد صار بحمد لله ومنه عالما فاضلا، وفقيها كاملاً، مستجمعاً لشرائط الفتوى والاجتهاد، حائزاً لمراتب العلم والعمل والعدالة والنبالة والسداد، فأجزت له أن يروي عني عن مشائخي بأسانيدي وطرقي المرقومة في إجازاتي المتصلة بأهل العصمة عليهم آلاف الصلاة والسلام والثناء والتحية، وألتمس منه أن يلتزم الاحتياط في الفتوى والعمل، وأن لا ينساني في أوقات الإجابة من الدعاء في حياتي وبعد مماتي. وكان تحرير ذلك في الثاني عشر من شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٢٧٩.

عبده

محمد حسين بن محمد علي الحسيني))[٦].

أقوال العلماء فيه:

ترقى المؤلّف (رحمه الله) مكانةً علمية رفيعة المستوى، ذائعة الصّيت، بالغة الأفق، ما جعله يحظى باهتمام العلماء والدّارسينَ، فقال فيه السّيّد محسن الأمين: ((عالم، فاضل، له عدة مؤلفات ..))[٧].

وقال فيه الشيخ العلاّمة آقا بزرگ الطهراني: ((عالم فقيه، ورئيس جليل، ومؤلّف مروج مكثر ..))[٨].وقال فيه أيضاً السّيد موسى الحسيني المازندراني: ((عالمٌ فقيهٌ، محققٌ، مشاركٌ في عدّة علوم ..))[٩].

وفاته، ومدفنه:

وبعد عُمر ناهز الثّمانين في الدّرس والتّدريس والتأليف، والنّتاج والعطاء، رفل المؤلّف في الذّكر الخالد الحميد، والتحق (قدس سره) إلى الرّفيق الأعلى في يوم الثّلاثاء (٢٣) خلت من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٠ هـ، ١٩٢٢م[١٠].

ودفن في المقبرة المسمّاة بـ((دشت افروز))، التّي تقع خارج بلدة كاشان، في بقعة خاصة به[١١]. وأصبح قبره مزاراً يرتاده المؤمنون حتى هذه الأيام. مخلفاً وراءه تراثاً علميّاً كبيراً، وذرّيّة صالحة ينعمون في أثواب المجد والخير إلى الآن.

آثـــاره:

وقف المؤلّف (قدّس سرّه) نفسه على العلم والتّصنيف، والجمع والشّرح والتّأليف، فبرع في كثير من العلوم، ووسع فيها، وتحقّقت إجادته في جملة من الفنون، وخبرها؛ فبلغت مؤلفاته (١٦٣) مؤلّفاً[١٢] بين كتاب ورسالة، في العلوم العربية، والعقلية: كالخطّ، والصّرف، والنّحو، والبلاغة والأدب، وتأريخ السّيرة، وعلوم القران، والحديث، والكلام، والفقه، والأصول، والمنطق، والأخلاق والعرفان، وغيرها من أفانين المعرفة.

ولقد أعدّت لذكر مؤلّفاته قوائم خاصّة بذلك، أهمّها ما أعدّه الشّريف هو لنفسه (قدّس الله روحه)، في الفهرست الذي ذكره في نهاية ترجمته في كتابه لباب الألقاب، الذّي طبع مختصره في نهاية كتابه (مغانم المجتهدين في حكم صلاة الجمعة والعيدين)[١٣].

والقائمة التّي شمّر لها ساعده الشّيخ رضا الاستادي الطّهراني التّي رتّب فيها مؤلّفاته على الحروف الهجائية، وطبعت مع ترجمة مفصّلة عن المؤلّف في مجلّة (نور علم) الفارسية، العدد (٥٤)، الصادرة في قم، سنة ١٤١٣هـ.

والفهرسة التّي قدّمها محقّقو كتابه (ذريعة الاستغناء في تحقيق مسألة الغناء) في جامعة كاشان، الذي طبعت سنة ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، إذ صنّفت فيها المؤلّفات بحسب العلوم والموضوعات، مع ترجمة مبتسرة عن حياة المؤلّف في تصرّف بالاعتماد الكلّي على ترجمته لنفسه في لباب الألقاب، وغيرها من الفهارس العامّة التّي ذكرت حياته، والخاصّة التّي تصدّى لها من عمِل على تحقيق تراثه الخالد، وقد ذُكِرَ[١٤] منها:

١. إكمال الحجة في المناجاة.
٢. الأنوار السانحة في تفسير سورة الفاتحة.
٣. إيضاح الرّياض.
٤. بوارق القهر في تفسير سورة الدهر، مطبوع.
٥. تبصرة السائر في دعوات المسافر.
٦. تذكرة الشهداء، مطبوع على الحجر، بالفارسية.
٧. تسهيل الأوزان في تعيين الموازين الشرعية، مطبوع.
٨. جنة الحوادث في شرح زيارة وارث، مطبوع.
٩. جذبة الحقيقة، في شرح دعاء كميل.
١٠. الجوهر الثمين في أصول الدّين.
١١. حاشية على شرح قطر النّدى.
١٢. حديقة الجمل.
١٣. حقائق النّحو.
١٤. خواص الأسماء.
١٥. الدّر المكنون في شرح ديوان المجنون.
١٦. درة اللاهوت، منظومة في العرفان.
١٧. رجوم الشياطين، في ردّ البابية.

١٨. زبدة الفرائد، بالفارسية.
١٩. زهر الربيع في علم البديع، (منظومة).
٢٠. شرح القصيدة الحميريّة .
٢١. شرح زيارة عاشوراء، مطبوع.
٢٢. شرح الصّحيفة السّجّاديّة.
٢٣. شرح على المناجاة الخمسة عشر.
٢٤. صراط الرشاد في الأخلاق.
٢٥. كشف السحاب في شرح الخطبة الشقشقية.
٢٦. لباب الألقاب، مطبوع.
٢٧. لباب الفكر في علم المنطق.
٢٨. اللمعة في تفسير سورة الجمعة، مطبوع.
٢٩. مرثية الإمام الحسين (عليه السلام)، مطبوع.
٣٠. مصابيح الدّجى.
٣١. مصابيح الظلام.
٣٢. مصاعد الصلاح في شرح دعاء الصباح.
٣٣. منتخب الأمثال، في أمثلة العرب.
٣٤. منتخب درة الغواص في أوهام الخواص للحريري.
٣٥. منظومة في النّحو.
٣٦. منية الأصول، نظم عربي في الدراية.
٣٧. نخبة التبيان في علم البيان. ــ الكتاب الذي بين أيدينا.
٣٨. نخبة المصائب.
٣٩. الوجيزة في الكلمات النحوية.
٤٠. هداية الضبط في علم الخط.

هذه الوجيزة، وصفها ومنهجها:

هي رسالةٌ بلاغيّةٌ مقتضبةٌ في علم البيان، حَدّاً، وموضوعاً، وفائدةً، مشتملةٌ على أربعةِ مطالبٍ: في التّشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية، في فصول قصيرة.

أعدّها المؤلّف في العشرينيات من عمره، في بعض من زمن يوم، فقد جاء في نهاية الرّسالة: ((وَقَد ألفتُهَا فِي بعضِ مِن يَومٍ، وَقَليلٍ مِنَ الزّمان، وَأنَا العَبدُ الوَاثقُ باللهِ الصَّمَدِ **(حبيبُ الله بن علي مَدَد)**، فِي يوم الخميس، مِن ذِي الحُجَةِ الحَرام، فِي ١٢٨٤هـ، بَلدِة كلبايكَان)). ما يدلّ على توقّد فكره، وسعة حفظه، وقوّة ذاكرته، واستيعابه، وتمييزه لمادّته..

وقد اعتمد الشّريف فيها سبيل منهجية القسمة المنطقيّة الدّائرة بين النّفي والاثبات: (أمّا، أو)؛ في تلخيص القواعد الكليّة لموضوعات علم البيان واختصارها؛ ابتعاداً عن التّفصيلية التّي تستخدم في الشّروح، والإطناب، خلافاً لموضوع فائدة التّشبيه الذّي أسهب فيه بالتّعدد على الرّغم من إمكان آلية الاضافة في الإحالة، والاختصار الذّي سار عليه في الرّسالة، مع إهمال الأمثلة التّطبيقيّة إلا في النّادر القليل جداً مما لابدَّ منه، والعناية الشّديدة بالنّظر والأصول البيانية. كقوله مثلاً: ((إنْ كَانَ الطَّرَفَانِ مُفْرَدَيْن، فَتَشْبِيْه مُفْرَدٍ بِمُفْرَدٍ، سَوَآءٌ كَانَا مُقَيَّدَيْن، أوْ غَيْرَ مُقَيَّدَيْن، أوْ مُخْتَلِفَيْن. وَإنْ كَانَا مُرَكَّبَيْن، فَمُرَكّب بِمُرَكَّبٍ. وَإنْ كَانَا مُخْتَلِفَيْن، فَمُفْرَدٌ بِمُرَكَّبٍ، وَبالعَكْس. وَإنْ كَانَا مُتَعَدّدَيْن، فَإنْ تَرَتَّبَ المُشَبَّه بِهَا عَلَى المُشَبَّهاتِ المَذْكُوْرَةِ، أوّلاً، بِعَطْفٍ، وَنَحْوِهِ، **فَـ(التَّشبيهُ مَلْفُوفٌ)**، وَإلاَّ **فَـ(مَفْرُوقٌ)**.)).

وفي مورد المثال قوله، مثلاً: ((كَمَا فِي تَشْبِيهِ: (غُرّة الصُّبح بوَجْهِ الخَلِيْفَةِ))). وقوله: ((كَمَا يُقَالُ للزّنْجِيّ: (مَا أشْبَهَهُ بالكَافُور!). والاقتضاب هذا ليس ضنّاً من المؤلّف (قدّس سرّه)، بل هو شأن الاختصار، قال: ((وَتَفْصِيْلُ الأمْثِلَةِ لاَ يَلِيْقُ بِهَذَا المُخْتَصَرِ)).

لقد جعل الشّريف حبيب الله في مقدمة هذه الوجيزة تقديم كلام البلغاء على كلام المعبود، في فائدة علم البيان، قال: ((**وَفَائِدَتُهُ**، مُضافَةٌ إلى ذلِكَ: الوُقُوفُ عَلَى مَرَاتِبِ كَلامِ البُلَغَاءِ، وَشَرَافَةِ كَلامِ المَعْبُودِ)). على غير عادة البلاغيين في ذلك، وهو أمر يمتدح به؛ لأنّ معرفة ذلك هو نفسه مقدّمة من سبيل ترتيب المقدمات. إذ إنّ الوقوف على كلام البلغاء هو مفتاحٌ لمعرفة عظمة كلام المعبود ــ سبحانه.

كتبت الرّسالة بخط الإجازة (التّوقيع)، بحروف واضحة مع تحريك بعضها، في زمن المؤلّف على يد حسن الشّريف بن علي الكاشاني، سنة (١٣٠٩هـ)، في كاشان، يتصدرها عنوانها: ((هذه وجيزة موسومة بـ**(نخبة التّبيان في علم البيان) منْ تأليفاتِ علاّمةِ الزمانِ آقائي ملا حَبِيْبِ اللهِ**)) بخط واضح عريض في منتصف الصّفحة، مخلّفاً وراءه (٦) ستّ أوراق في الموضوعات والفصول المتقدمة، بخط كبير أيضاً، مأطّرة بإطار، تحتوي كل صفحة منها على: (١٨) سطراً، فيه: (١٧)، إلى: (١٨) كلمة. بقياس: (٢٣ × ١٨سم). مع بعض الرّموز الكتابية كـ(ح~)، و(كك)، وفي نهاية بعض الصّفحات في أسفلها على يسار القارئ كلمة أو كلمتين من الصّفحة التّالية لها، للبيان والوصل.

النّسخة المعتمدة:

اعتمدنا في التّحقيق على صورة النّسخة المخطوطة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي بالمجموعة المرقمة: (٩٠٩) الكتاب الخامس، والمذكورة في فهرس المخطوطات العربية في مركز إحياء التراث الإسلامي: ٢/ ٥٦.

وقد استوثقنا من اسمها، ونسبتها إلى مؤلّفها؛ إذ ذكرها المؤلف في الفهرست الذي أعدّه هو بنفسه عند ترجمته في اللباب برقم: (١٢)، فضلاً عن ذكر اسمه مرّتين في المخطوط عينها، وغير ذلك من القوائم المتقدمة التّي أنجزت لإحصاء تراثه.

منهجيّة التّحقيق:

لما كانت الرّسالة موجزة جداً بسلوكها ومنهجها التّأليفي، على الرّغم من أنّ البيان في البيان بحاجة إليه، في كثرة الأمثلة، والتّوضيح؛ لتشعّب موضوعاته، وتنوّع تفرعاته، رأينا من المناسب جدّاً العودة إلى كتب البلاغة وشروحها كمفتاح العلوم، والتّلخيص وشروحه، والمطوّل وغيرها؛ لفتح شفرات الرّسالة، وحلّ رموزها، والوقوف على مرجعيات المؤلّف في التأليف، وسبيل قراءته، فكان منّا العمل الآتي:

ــ تحرير النّصّ على وفق القواعد الإملائيّة المعروفة، وضبط ما يحتاج إلى ذلك، مع الإصلاح في الأصل، والإشارة إلى بعضها في الهامش، فضلاً عن حلّ الرّموز التّي استخدمها النّاسخ مثل: (ح~)، للدلالة على كلمة (حينئذٍ)، و(كك)، للدلالة على (كذلك)، فأثبتناه من غير إشارة، وكذلك ألفاظ رسمت رسماً قرآنيّاً.

ــ حاولنا قدر الإمكان تحريك النّصّ.

ــ الإحالة إلى المصادر الرئيسة التّي أفاد منها المؤلّف.

ــ الإحالة إلى مجموعة من المظانّ البلاغيّة في بداية المطلب للإفادة من أماكن وجودها والتّيسير على القارئ، في الرجوع إليها.

ــ التّرجمة للمؤلّفين الذّين أخذ عنهم المؤلف، والتّعريف بهم، مع مظانّ ذلك.

ــ المقارنة في بعض المسالك التي وردت في الكتب البلاغيّة.
ــ التّعليق على بعض الأمور التّي تُشكل.
ــ توضيح بعض الكلمات والإشارة إلى معانيها.
ــ تخريج إشارة البيت الشّعري الذّي تمثّل به المؤلّف ــ على قلّة ذلك ــ والإحالة إلى مصادره.
ــ جعلنا أقسام المطلب وفصوله بين قوسين كذا: ( )، وبخطٍّ عريض؛ للتمييز بينها.
ــ وصيّرنا ما أضفناه على النّص بين قوسين معقوفين: [. . .].
ــ وضعنا خطّين مائلين [//] ؛ للإشارة إلى نهاية الصّفحة، وبدايتها من المخطوط.
ــ عمل فهرسة خاصّة في الموضوعات، والمطالب التي وردت في المخطوط.

وبعد فنرجوا أن نكون قد وفقنا في تقريب النّصّ إلى القارئ الكريم بصورة علمية عصرية جيدة على قدر الإمكان، خدمة للتّراث العربي والإسلامي، وإحياءً لذكر الشّريف الكاشاني (رحمه الله تعالى). ((رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ))[١٥]..

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

بنخبة التبيان في علم البيان من تأليف علامة الزمان اقامه حبيب الله

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى محمداً فعلمه القرآن وشرفه بمدارج الفصاحة والبيان فالصلوة عليه وعلى آله مهابط الوحي والايمان وعلى اصحابه معادن العدل والاحسان وبعد فالبيان يقتدر به على ايراد التشبيه والمجاز والكناية على ما هو المقصود وفائدته اضافة الى ذلك الوقوف على مراتب كلام البلغاء وشرائف كلام المفوه وموضوعه الثلثة المذكورة ونحن نشير الى بيانها في الجملة في طي مطالب اربعة مفردين للبحث عن الاستعارة في مطلب على حده فنقول **المطلب الأول في التشبيه**

وهو تشريك امر لآخر في معنى باداة ظاهرة او مقدرة على وجه مخصوص فاركانه اربعة المشبه والمشبه به ووجه الشبه واداة التشبيه والاولان اما محسوسان باحدى الحواس الظاهرة او بواسطة المادة او معقولان او مختلفان ويشترط في الثالث ان يكون له زيادة اختصاص بالطرفين مع قصد بيان اشتراكهما فيه وهو اما تحقيقي او تخييلي وبقسم اخرى الى داخل في الطرفين وخارج عن الجانبين اما صفة حقيقية متقررة في الذات او اضافية متعلقة بشيئين والحقيقة اما حسية او عقلية واخرى الى الواحد حسياً او عقلياً والمركب والمتعدد كذلك او مختلفين والتشبيه بالوجه العقلي اعم من الحسي لجواز ان يكون طرفاه عقليين وحسيين ومختلفين بخلاف الحسي فان طرفاه لا يكونان الا حسيين وقد يتنزع وجه الشبه من نفس التضاد بين الشيئين فينزل منزلة المناسب للملايم او تهكم كما يقال للزنجي ما اشبهه بالكافور واما اداة التشبيه فهي كل ما دل عليه من الالفاظ كالكاف وكأن ومثل وشبه وما يشتق منها وما يرادفها وكثيراً ما يتركان عند عدم التباس بثبوت الخبر من دون قصد الى التشبيه وان كان الخبر جامداً على الاظهر والاكثر فيها يدل

الورقة الأولى من المخطوط

هَذِهِ وَجِيْزَةٌ مَوْسُومَةٌ
بـِ(نُخْبَةِ التّبيانِ فـِي عِلْمِ البَيَانِ)

مِنْ تَأْلِيْفَاتِ عَلاّمةِ الزَّمَانِ آقائي
مُلا حَبِيْبِ اللهِ

بسم اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ
وَبِهِ نَسْتَعِيْنُ

الحَمْدُ للهِ الّذي اصْطَفَى مُحَمّدَاً فَعَلّمَهُ القُرْآنَ، وَشَرّفَهُ بِمَدَارِجِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، فَالصَّلاةُ عَلَيـهِ، وَعَلَى آلِهِ مَهَابِطِ الوَحْيِ وَالإيمَانِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ مَعَانِي العَدْلِ وَالإحْسَانِ.

وَبَعْـــــــــدُ :

فَالبَيَانُ[١٦]: عِلمٌ يُقْتَدَرُ بِهِ عَلَى إيرَادِ التَّشْبِيهِ، وَالمَجَازِ، وَالكِنَايَةِ، عَلَـى مَـا هُـوَ المَقْصُـودُ.

وَفَائِدَتُهُ، مُضافَةٌ إلى ذَلِكَ[١٧]: الوُقُوفُ عَلَى مَرَاتِبِ كَلامِ البُلَغَاءِ، وَشَرَافَةِ كَلامِ المَعْبُودِ.

وَمَوْضُوعُهُ: الثّلاثَةُ المَـذْكُورةُ[١٨].

ونَحْنُ نُشِيْرُ إلَـى بَيَانِهَا فِي الْجُمْلَةِ، فِي طَيِّ مَطَالِـبٍ أَرْبَعَـةٍ[١٩]، مُقْـرِدِينَ للبَحْـثِ عَـنِ الاستِعَارَةِ فِي مَطْلَـبٍ على حِدَةٍ.

فنقـــولُ:

المَطْلَـــبُ الأوّلُ
فِـــي التّشْبِيـــهِ[٢٠]

وَهُو تَشْرِيْكُ أَمْرٍ لآخرَ فِي مَعْنًى؛ بِأَدَاةٍ ظَاهِرَةٍ، أَوْ مُقَدَّرَةٍ، عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ.

فَأَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ: المُشَبَّه، وَالمُشبَّه بِهِ، وَوَجْهُ الشَّبَهِ، وَأَدَاةُ التَّشْبِيْهِ.

والأوّلانِ[٢١] إمّا: مَحْسُوسَانِ بِإِحْـدَى الحَوَاسِّ الظّاهِرَةِ[٢٢]ــ وَلَوْ بِوَاسِطَـةِ المَـادَةِ[٢٣]ـــ، أَوْ مَعْقُولانِ، أَوْ مُخْتَلِفَانِ.

وَيُشْتَرَطُ فِي الثّالِثِ[٢٤]: أَنْ يَكُونَ لَهُ زِيَادةُ اخْتِصَاصٍ بِالطَّرَفَينِ[٢٥] مَعَ قَصْدِ بَيَـانِ اشْـتِرَاكِهِمَا فِيهِ[٢٦]. وَهُوَ[٢٧] إمّا: تَحْقِيْقِيّ، أَوْ تَخْيِيلِيّ.

وَيَنْقَسِمُ[٢٨] [مَرّةً][٢٩] أُخْرَى إلَى: دَاخِلٍ فِي الطَّرَفَيْنِ[٣٠]، وَخَـارِجٍ. وَالخَارِجُ إمَّا: صِفَةٌ حَقِيْقِيَّـةٌ مُتَقَرِّرَةٌ فِي الذَّاتِ، أَوْ إضَافِيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِشَيْئَيْنِ. وَالحَقِيْقِيَّةُ[٣١] إمّا: حِسّيّةٌ، أَوْ عَقْلِيَّةٌ. و[مَرّةً][٣٢] أُخْـرَى[٣٣] إلَى: الوَاحِدِ؛ حِسّيّاً، أَوَ عَقْلِيّاً، وَالمُرَكَّبِ، وَالمُتَعَدّدِ كَذَلِكَ، أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ.

وَالتَّشْبِيْهُ بِالوَجْـهِ العَقْلِيّ أَعَمُّ مِنَ الحِسّيّ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَكُـونَ طَرَفَـاهُ حِيْنَئِـذٍ: عَقْلِيّـين، أَوْ[٣٤] حِسِيّين، أَوْ[٣٥] مُخْتَلِفَين، بِخِلافِ الحِسّي؛ فَإنّ طَرَفَيـهِ[٣٦] لا يَكُونَانِ إلاّ حسّيّين.

وَقَدْ يُنْتَزَعُ وَجْهُ الشَّبَهِ مِنْ نَفْسِ التَّضَادِّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَيُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ التَّنَاسُبِ[٣٧]؛ **(لِتَلْمِيحِ)**[٣٨]، أَوْ **(تَهَكُّمٍ)**[٣٩]، كَمَا يُقَالُ لِلزّنْجِيّ: (مَا أَشْبَهَهُ بِالكَافُورِ!).

وَأَمّا **أَدَاةُ التَّشْبِيْهِ**: فَهِيَ كُلُّ مَا دَلَّ عَلَيْهِ[٤٠] مِـنَ الأَلْفَاظِ، كَـ: (الكَافِ، وَكَأَنَّ، وَمِثْل، وَشَـبه)، وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُمَا[٤١]، وَمَا يُرَادُ فهما[٤٢].

وَكَثِيْرَاً مَا يستَعْمَلُ (كَأَنّ) [٤٣] ؛ عِنْدَ عَدَمِ التّيقّنِ بِثُبُوتِ الخَبَرِ مِنْ دُوْنِ قَصْدٍ إلَى التَّشْبِيهِ [٤٤] ، وَإنْ كَـانَ الخَبَرُ جَامِدَاً، عَلَى الأَظْهَـرِ[٤٥].

وَالأَكْثَرُ فِيمَا يَدْخُلُ[٤٦]// عَلَـى المُفْرَدِ أَنْ يَلِيـهِ المُشَبَّهُ بِـهِ، وَلَوْ تَقْدِيـرَاً[٤٧].

فَصْـلٌ

فَائِدَةُ التَّشْبِيهِ[٤٨]: إمَّا تَعُودُ إلى المُشَبَّهِ، كَمَا هُوَ الأغْلَـبُ، أوْ إلى المُشَبَّهِ بِـهِ. وَالفَائِـدَةُ فِـي الأوّلِ[٤٩] أحَدُ أمُورٍ سَبْعَة:

الأوّل: أنْ يُرَادَ أنَّ المُشَبّه أمْرٌ مُمْكِنُ الوُجُودِ لا سَبِيْلَ إلى ادّعاء امْتِنَاعِهِ.

الثَّانِي: أنْ يُرادَ بَيَانُ وَصْفٍ مِنْ أوْصَافِهِ.

الثَّالِث: أنْ يُرَادَ بَيَانُ مِقْدَارِ الوَصْفِ[٥٠].

الرّابع: أنْ يُرَادَ بَيَانُ تَقْرِيْرِ الوَصْفِ، وَتَمْكِيْنِهِ فِي نَفْسِ السَّامِع.

الخَامِس: أنْ يُرَادَ تَزيينُ المُشَبّهِ فِي عَيْنِ السَّامِع[٥١].

السّادِس: أنْ يُرَادَ تَقْبِيْحُهُ فِي عَيْنِهِ[٥٢].

السَّابِع: أنْ يُرَادَ اسْتِطْرَافُهُ، وَعَدَّهُ أمْرَاً طَرِيْفَاً حَدِيْثَاً، ولَـهُ وَجْهَان[٥٣].

وَالأغْرَاضُ الأرْبَعَةُ الأوَلُ[٥٤] مقتضيةٌ لأتمّية[٥٥] وَجه الشَّبَهِ، وَأشْهَريته فِي المُشَبّه بِهِ، بِخِـلافِ الأخِيْرَةِ[٥٦].

وَفِي الثَّانِي[٥٧] أحَدُ أمْرَيْن: الأوّلُ: ادّعاءُ أنَّ المُشَبَّهَ[٥٨] أكْمَلُ فِي وَجْهِ الشّبَهِ مِـنْ المُشَـبّه بِـهِ وَحِيْنَئِذٍ، فَيُجْعَلُ النَّاقِصُ مُشَبَّهاً بِهِ، وَيُسَمّى ذلِكَ: بِـ**(التشبِيهِ المَقْلُوب)**، كَمَا فِي تَشْبِيهِ: (غُـرّة الصُّـبحِ بِوَجْهِ الخَلِيْفَةِ)[٥٩].

الثَّانِي: بَيَانُ أنَّ الاهْتِمَامَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ أكْثَرُ، كَمَا فِي تَشْبِيهِ الجَائِع: (وَجْهَاً كَالبَدْرِ بِـالرَّغِيْفِ)[٦٠]، وَيُسَمّى: ذلِكَ بِـ**(إظْهَارِ المَطْلُـوب)**.

وَالأوْلى فِيمَا أُرِيْدَ الجَمْعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي مَعْنًى مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إلى بَيَانِ كَوْنِ أحَدِهِمَا نَاقِصَـاً، أوْ زَائِدَاً[٦١]، ــ تَرْكُ التَّشْبِيهِ، وَالتَّصْرِيْح بِالتَّشَابُهِ[٦٢].

فَصْـــلٌ

إنْ كَانَ الطَّرَفَـانِ مُفْرَدَيْن، فَتَشْبِيْه مُفْـرَدٍ بِمُفْرَدٍ، سَوَآءٌ كَانَا مُقَيَّـدَيْن، أوْ غَيْـرَ مُقَيَّـدَيْن، أوْ مُخْتَلِفَيْن. وَإنْ كَانَـا مُرَكَّبَيْن، فَمُرَكّبٌ بِمُرَكَّبٍ. وَإنْ كَانَا مُخْتَلِفَيْن، فَمُفْـرَدٌ بِمُرَكَّـبٍ، وَبِـالعَكْس. وَإنْ كَانَا مُتَعَدِّدَيْن، فَإنْ تَرَتَّبَ المُشَبَّهُ بِهَا عَلَى المُشَبَّهاتِ المَذْكُوْرَةِ، أوّلاً، بِعَطْـفٍ، وَنَحْـوِهِ، **فَـــ(التَّشبِيهُ مَلْفُوفٌ)**، وَإلاّ، **فَــ(مَفْرُوقٌ)**. وَإنْ كَـانَ المُشَبّهُ خَاصّة[٦٣] مُتَعَدِّداً، **فَـــ(تَشْبِيْهُ التّسْـوِيَةِ)**، وإنْ كَـانَ المُشَبّهُ بِهِ كَذلِكَ، **فَــ(تَشْبِيهُ الجَمْعِ)**.

وإنْ كَانَ وَجْـهُ الشَّبَهِ مُنْتَزَعَاً مِـنْ مُتَعَدِّدٍ[٦٤]، **فَــ(تَمْثِيْـلٌ)**، وَإلاّ فَغَيْـرُهُ[٦٥]، وَلِلسّـكّاكي[٦٦] اصْطِلاحٌ آخَـرُ[٦٧].

وَإنْ ذُكِـرَ وَجْهُ الشَّبَهِ بِنَفْسِهِ، أوْ بِمُلازَمَـهِ، **فَــ(مُفَصَّلٌ)**، وَإلاّ **فَــ(مُجْمَلٌ مُطْلَقٌ)**، سَـوَآءٌ كَانَ الوَجْـهُ ظَاهِـرَاً أوْ خَفِيَّاً، وسَوآءٌ ذُكِـرَ وَصْـفُ الطَّرَفَيْن[٦٨]، أوْ أحَدُهمَـا، أوْ لَـمْ يُذْكَـرْ أصْـلاً[٦٩].

وَإن انْتَقَلَ فِيْهِ[٧٠] مِنَ المُشَبّهِ إلى المُشَبَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إلَـى تدْقِيْق، **فَــ(التَّشْـبِيْهُ قَرِيْـبٌ مُبْتَذَلٌ مُطْلَقاً)**، وَسَواءٌ كَانَ ظُهُورُ وَجْـهِ الشَّبَهِ لإجْمَالِهِ، أوْ لِقِلّةِ تَفْصِيْلِهِ مَعَ غَلَبَةِ حُضُورِ المُشَبَّهِ بِهِ فِي الذّهْنِ[٧١]، وَإلاّ **فَــ(بَعِيْدٌ غَرِيْبٌ)**.

وَقَدْ يَتَحَوّلُ **(القَرِيْبُ)** إلى **(الغَرِيْبِ)**؛ بِتَصَرّفٍ فِـي التّشْبِيهِ، فَإنْ كَـانَ بِشَـرطٍ: وُجُـودِيّ، أوْ عَدَمِيّ، فَهُوَ: **(المَشْرُوطُ)**.

وَالمَحْذُوفُ // أدَاة التَّشْبِيْـه فِيْـهِ[٧٢]: **(مُؤَكّدٌ)**، كَمَـا أنَّ المَذْكُورَ فِيْـهِ ذلك: **(مُرْسَلٌ)**[٧٣].

وَالوَافِـي بِإفَـادة الغَـرَضِ مَقْبُـولٌ، وَغَيْـرُ الوَافِـي مَـرْدُودٌ[٧٤].

وَاعْلَمْ أنَّ أقْوَى مَرَاتِبِ التَّشْبِيهِ، وَأبْلَغَهَا[٧٥]، مَـا حُذِفَت[٧٦] مِنْهُ الأدَاةُ، وَوَجْهُ الشَّـبَه، ثُـمَّ مَـا حُذِفَ مِنْهُ أحَدُهُمَا، بَلْ لا قُوةَ فِـي غَيْرِهِمَا.

المَطْـلَبُ الثَّانِـي
فـــي المَجَازِ[٧٧]

وَحَدّهُ مَعْرُوفٌ كَالحَقِيْقَةِ[٧٨]، وَلا بُدَّ فِيْهِ مِنْ قَرِيْنَةٍ مَانِعةٍ عَن إرَادَةِ المَعْنَى المَوْضُوع لَهُ اللفْـظُ: مُتَّصِلةٍ، أَوْ مُنْفَصِلةٍ: لَفْظِيّةٍ، أَوْ عَقْلِيّةٍ. ومَن مُنَاسَبَةٍ للمَعْنَى المَـذْكُور عَلَـى وَجْـهٍ ظَـاهِرٍ، وَتُسَـمَّى **بِـ(العلاقةِ)**، وَالمُعْتَبَرُ فِيْهَا عَلَى الأقْوَى مَا يَعُدّهُ الذّوقُ السّلِيمُ عَلاقةً، فَلا تَنْحَصِرُ فِيْمَا ذَكَرُوهُ[٧٩] مِـنَ: المُشَابَهَة، وَالمُلازَمَةِ، وَالكُلّيّة، وَالجُزْئِيّةِ، وَالسّبَبِيَّةِ، وَالمُسَبّبِيّةِ، وَالآلَـةِ، وَالأول[٨٠]، وَالمَحَـلّ، وَغَيـرِ ذَلِكَ[٨١]، بَل المُحَاكَمَةُ فِي ذَلِكَ إلَى العُرْفِ، والذّوْق[٨٢].

ثُـمّ إنْ كانتِ العلاقَـةُ هِي المُشَابَهَة، **فَـ(المَجَـازُ اسْـتِعَارَةٌ)** ـــ يَـأتِي بَيانُهَـا ـــ وَإلاّ، فَـ**(مُـرْسَلٌ)**.

وإنْ كَانَ التّصرفُ فِي أمْـرٍ عَقْلِيّ، وَإنْ كانَ فِـي اللفظِ بِاسْتِعْمَالِهِ فِـي غَيْرِ المَوْضُوع لَـهُ عَلَى الوَجهِ الخَاصِّ[٨٣] خَاصّة، ـ فَـ**(لُغَوِيٌّ)**[٨٤]. وهَل **الاسْتِعَارَةُ** مِنَ القِسْمِ الأوّلِ[٨٥]، أو الثَّـانِي[٨٦]؟. خِلافٌ[٨٧].

والمُتَغيّرُ حُكْمِ إعْرَابِهَا[٨٨] بِحَذْفِ لَفْظٍ[٨٩]، أوْ زِيَادَتِهِ[٩٠]، مَجَازٌ فِي الإعْرَابِ[٩١]، وَيُعْرَفُ الأوّلُ بِـ**(مَجَازِ الحَذْفِ)**، أيْضاً.

وَهَل المَوصُوفُ بِالمَجَازِيّةِ هُـوَ نفسُ الإعْـرَابِ، أو الكَلِمَة؟. وَجْهَان[٩٢]، وَفِي تَـرْجِيْحِ أحَـدِ المحتملاتِ فِي الحَذْفِ تَفْصِيْلٌ مَسْطُورٌ فِي بَعْضِ كُتُبِ النّحْوِ[٩٣]، وَلا مُحْتَمِـلٌ للحـذفِ إلا بِالقَرِيْنَـةِ: الحَالِيَّةِ، أو المقاليّةِ؛ لِكونهِ خِلافَ الأصلِ، ولِذا يَنْبَغِي تَقْلِيْلُهُ مَا أمْكَنْ.

ولِتَفْصِيْـلِ هَـذِهِ المَسْألةِ مَحَـلٌّ آخَـرُ، وَقَـدْ بَسَـطَ الكَـلامَ فِيْـهَا ابنُ هِشَـام [٩٤] فِـي (المُغْنِي)[٩٥].

المطلـبُ الثّـالـثُ
فِـي الاسْتِـعَارَةِ[96]

وَهِيَ ـ كَمَا عَرَفْتَ ـ مَجَازٌ، عِلاقتُهُ المُشَابَهَةُ، وَوَجْهُ المبالغةِ فِيْهَا، دَعْوَى[٩٧] قِسْمَةِ المُشَبّهِ بِهِ إلَى فَرْدَيْنِ: مُتَعَارَفٍ[٩٨]، وَغَيْرِ مُتَعَارَفٍ[٩٩]، وَلِـذَا لا تَكُـونُ[١٠٠] عَلَمـاً[١٠١] إلا إذَا تَضَـمّنَ نَـوعُ وَصْفِيّةٍ[١٠٢]؛ فَيَكُونُ مَفْهُومُهُ حِيْنَئِذٍ عَامّاً قَابِلاً لِلقِسْمَةِ المَذْكُـورَةِ[١٠٣]، وَلا بُدَّ فِيْهَـا[١٠٤] مِـنْ قَرِيْنَـةٍ؛ لِكَونِهَا مَجَازاً، وهي: إمّا: أمْرٌ واحدٌ، أوْ مُرَكّبٌ مِن أمورٍ يَصْلُحُ كُلّ وَاحِدٍ مِنْهَا للقرينةِ، أوْ مِن أمورٍ لا يَصْلُحُ إلا مَجموعُها لِذلِكَ.

وَيُسَمَّى المُشَبّه بِهِ: **مُسْتَعَاراً مِنْهُ**، والمُشبّه: **مُسْتَعَاراً لَهُ**، وَاللفظُ المَوضوعُ للأوّلِ المُسْتَعْمَلِ فِي الثَّانِي: **مُسْتَعَاراً**. **وَوَجْـهُ الشّبَهِ** قَدْ يَكونُ مُنْتَزَعاً مِن أمُورٍ// مُتَعَدِّدةٍ، فَيُسَمّى: بِـ**(التّمْثِيلِ)** عَلَى سَـبِيلِ الاسْتِعَارَةِ، وَبِـ**(المَجَازِ المُرَكّبِ)**.

فَإنِ اشْتُهِرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَـى الوَجْـهِ المَذْكُـورِ[١٠٥]، فَبِـ**(المَثَـلِ)**، وَلا تَغْيِيْـرٌ فِيْـهِ[١٠٦] أصْـلاً، وَإنْ خَالَفَ المَضْرَبُ لِلْمَوْرِدِ[١٠٧] تَذْكِيْـراً، وَتَأنِيْثاً، وَنَحوِ ذَلِكَ[١٠٨].

وَالوَجهُ فِيْهِ: أنّ الاسْتِعَارَةَ لا بُدَّ فِيْهَا مِن اسْتِعْمَالِ لَفْظِ المُشَبَّهِ بِهِ، كَـمَا هُو فِي المُشبّهِ، وَالمغيّر لَيْسَ بِنَفْسِ لَفْظِ المشبّهِ بِهِ[١٠٩]. وَلا كَذِبَ فِي الاسْتِعَارَةِ؛ لِمَكَانِ القَرِيْنَةِ، وَالتّأوِيْلِ فِيهَا دُونَهُ[١١٠].

فَصْـلٌ

إنْ أمْكَنَ اجتماعُ طَرَفَي الاسْتِعَارَةِ فِي شَيءٍ، فَهِيَ: **(وِفَاقِيَّةٌ)**، وإنْ اِمْتَنَعَ، فَـ**(عِنَادِيَّةٌ: تَهَكّمِيَّـةٌ، أوْ تَمْلِيْحِيَّةٌ)**، إنْ كَانَ الاسْتِعْمَالُ فِي الضّدِّ أوِ النَّقِيْضِ.

والجَامِـعُ[١١١] إنْ كَانَ ظَاهِـراً، يَفْهَمُهُ العَامّـةُ، فَهِـيَ: **(مُبْتَذَلَـةٌ)**، وَإلاّ، فَـ**(غَرِيْبَـةٌ)**.

وَالمُستَعَارُ إنْ كَانَ اسْمَ جِنْسٍ، فَـ(أَصْلِيَّةٌ)، وَإلاّ، فَـ(تَبَعِيَّةٌ)، كَمَا فِي المُشْتَقّاتِ[١١٢]، والحُرُوفِ[١١٣].

وإنْ لَمْ تَقْتَرِنِ الاِسْتِعَارَةُ بِمَا يُلاَئِمُ أَحَدَ طَرَفَيْهَا مِنْ صِفَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ[١١٤]، أَوْ تَفْرِيعٍ[١١٥]، فَهِيَ: (مُطْلَقَةٌ).

وَإنِ اِقْتَرَنَتْ بِمَا يُلاَئِمُ المُسْتَعَارَ لَهُ خَاصّةً، فَـ(مُجَرّدَةٌ)، وَبِمَا يُلاَئِمُ المُسْتَعَارَ مِنْهُ كَذَلِكَ، فَـ(مُرَشَّحَةٌ)، وَهِيَ أَبْلَغُ[١١٦]؛ لِدَلالَتِهَا عَلَى أَنَّ المُسْتَعَارَ لَهُ نَفْسُ المُسْتَعَارِ مِنْهُ؛ وَلِذَا يَصُحّ التّعَجُّبُ[١١٧]، والنَّهْيُ عَنْهُ[١١٨].

وَإنْ أُضْمِرَ التّشبيهُ فِي النّفس، وَلَمْ يُذْكَرْ مِنْ أَرْكَانِهِ سِوَى المُشَبَّهِ، وَلكن[١١٩] أُثبتَ لَهُ[١٢٠] مَا يَخْتَصُّ بِالمُشَبّهِ بِهِ، فَاسْتِعَارَةٌ بِـ(الكِنَايَةِ)، وَقَدْ يُسمَّى بِـ(الاسْتِعَارَةِ المُكَنَّى عَنْهَا)، وَإثْبَاتِ هَذَا المُخْتَصِّ بِهِ[١٢١] لَهُ[١٢٢]، اسْتِعَارَةٌ (تَخْيِيلِيَّةٌ)، فَبَيْنَهُمَا مُلازَمَةٌ، وَلِلسَّكَاكِي[١٢٣] اصْطِلاحٌ آخَرُ[١٢٤] حَيْثُ قَسّمَ[١٢٥] الاِسْتِعَارَةَ إلى: (المُصَرَّحِ بِهَا): وَهُوَ مَا يَكُونُ الطّرَفُ المَذْكُورُ فِيْهِ هُوَ المُشَبَّه بِهِ، وَ(المَكْنَّى عَنْهَا): وَهُو مَا يَكُونُ المَذْكُورُ فِيْهِ هُوَ المُشَبّه[١٢٦].

وَقَسّمَ الأُولَى[١٢٧] إلى: (تَحْقِيقِيّةٍ)، وَفَسَّرَهَا: بِأَنْ يَكُونَ المُشَبّهُ مُتحققاً حِسّاً، أَوْ عَقْلاً[١٢٨]، و: (تَخْيِيلِيَّةٍ)، وَفَسَّرَهَا: بِمَا لاَ تَحَقُّقَ لِمَعْنَاهَا أَصْلاً؛ بِأَنْ يَكُونَ[١٢٩] صُورةً وَهْمِيَّةً مَحْضَةً[١٣٠]، فَيرجِعُ (المُرَشَّحَةُ) إلَيْهَا، كَمَا يُرجِعُ (التَّبَعِيَّةُ) إلى الثّانِيَةِ[١٣١]، وَعَلَى هَذَا فَلا مُلازَمَةٌ[١٣٢] بَينَ: (المُكَنَّى عَنْهَا)، وَ(التّخْيِيلِيّةِ).

ثمّ الطّرفان[١٣٣] إمّا: حِسّيّان، أَوْ عَقْلِيّان، أَوْ مَخْتَلِفَان.

وَالجَامِعُ فِي الأَوّلِ، وَالأَخِيرِ لاَ يَكونُ إلاّ عَقلِيّاً ــ كَمَا تَقَدّم ــ، فَيَحْصُلُ أَقْسَامٌ سِتّةٌ أَيْضَاً. وَتَفْصِيْلُ الأَمْثِلَةِ[١٣٤] لاَ يَلِيْقُ بِهَذَا المُخْتَصَرِ.

وَكُلّمَا جَازَتْ فِيْهِ الاِسْتِعَارةُ جَازَ فِيْهِ التّشبيهُ، وَلا عَكْسٌ؛ لِجَوَازِ خَفَآءِ وَجهِ الشّبهِ فِيْهِ دُونَهَا.

نَعَمْ، إذَا قَوِيَ الشّبهُ بَينَ الطّرَفينِ تَعَيَّنَتْ، وَلَمْ يَحْسُنِ التّشْبِيْهُ؛ حَذَرَاً مِنْ تَشْبِيهِ الشّيءِ بِمَا هُوَ كَنَفْسِهِ، وَمَا يَشمُّ مِنْهُ رَائِحَةَ التّشبيهِ فِي اللّفْظِ //، فَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الاستِعَارَةِ عَلَى مَا قِيْلَ[١٣٥]، فَلْيُتَدَبّرْ!.

المَطْلَبُ الرَّابِعُ
فِي الكِنَايَةِ[١٣٦]

وَهُوَ اللفظُ المُرادُ بِهِ لازِمٌ مِن لَوَازِمِ مَعْنَاهُ، المَوضُوعِ لَهُ، مَعَ جَوَازِ إرَادَةِ نَفْسِ هَذَا المَعْنَى مَعَ اللازِمِ أَيْضَاً. وَبِذَلِكَ ظَهَرَ الفَرْقُ بَيْنَهَا، وَبَيْنَ المَجَازِ؛ لِشَرْطِهِم فِيْهِ قَرِينَةً مَانِعَةً عَنْ إرَادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيّ دُونَهَا.

وَقَدْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِأَنّ الانتقالَ، فِيْهَا مِنَ اللازِمِ إلَى المَلْزُومِ دُونَهُ، فإنّهُ بِالعَكْسِ، وَفِيْهِ نَظَرٌ[١٣٧].

وَلَو قِيْلَ: بِأَنَّهَا، أَيْضَاً، مِنْ أَقْسَامِ المَجَازِ، لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ[١٣٨]، كَمَا لا يَخْفَى، وَلَكِنَّ ظَاهِرَهُم[١٣٩] حَيْثُ جَعَلُوهَا قَسِيْمَاً لِلحَقِيْقَةِ، وَالمَجَازِ ــ أَنّهَا لَيْسَتْ مِن قَبِيْلِهِمَا، وَلِبَعْضِ الأُصُولِيّينَ[١٤٠] ــ هُنَا ــ تَحْقِيْقٌ آخَرُ[١٤١]، وَتَفْصِيْلٌ* لا يَلِيْقُ بِهَذَا المُخْتَصَرِ.

وَالمَطْلُوبُ بِالكِنَايَةِ[١٤٢] إمّا: صِفَةٌ مِنَ الصّفَاتِ الحَسَنَةِ، أَوِ الرَّذِيْلَةِ، وَإمّا: نِسْبَةٌ[١٤٣] مِنَ النّسبِ النُّبُوتِيَّةِ، أَوِ السَّلْبِيَّةِ. وَإمّا: أَمْرٌ غيرُهُمَا[١٤٤]. وَالانْتِقَالُ فِي الأَوّلِ[١٤٥] إلَى الصِّفَةِ إنْ كَانَ بِلا وَاسِطَةٍ، فَـ(الكِنَايَةُ قَرِيْبَةٌ)، وَإلاّ فَـ(بَعِيْدَةٌ). وَ(القريبة)، إنْ سَهُلَ الانْتِقَالُ فِيْهَا، فَـ(وَاضِحَةٌ)، وَإلاّ فَـ(خَفِيَّةٌ)، وَاللازِمُ فِي الثّالِثِ[١٤٦]: إمّا خَاصّةٌ: مُفْرَدَةٌ، أو مركّبةٌ، وَإلاّ لَمْ يَحْصُلِ الانْتِقَالُ المَطْلُوبُ.

وَالمَوصُوفُ فِي الأَوّلين[١٤٧]، قَدْ يَكُونُ مَذكُوراً، وَقَدْ يَكُونُ مَطْوِيّاً عَنْهُ، إلاّ مَعَ التّصْرِيْحِ بِإثْبَاتِ الصّفَةِ لِلْمَوصُوفِ، أَوْ نَفْيِهَا عَنْهُ، فَلا يَكُونُ إلاّ مَذْكُوراً.

وتُسمَّى[١٤٨] **(الكِنَايَةُ المَسُوْقَةُ)**؛ لأجْلِ مَوصُوفٍ غَيرِ مَذْكُورٍ بِـ**(التَّعْرِيْض)**، وَإنْ لَمْ تَكُنْ[١٤٩] مَسُوْقَةً لِذلِك[١٥٠]، فَإنْ قُلتِ الوَسَائِطُ المُوجِبَةُ للانْتِقَال، ولَمْ يَكُنْ خَفَاءٌ فِي اللِزُوم، فَبِـ**(الإيْمَاءِ)**، وَ**(الإشَارَةِ)**، ومَعَ الخَفَاءِ، فَبِـ**(الرَّمْز)**، وَإنْ كَثُرتْ[١٥١]، فَبِـ**(التَّلْوِيح)**.

وَقَدْ تَكُونُ **(الكِنَايةُ سَاذِجَةً)**: بِأنْ لا يَشُوبَهَا شَيءٌ مِنَ التَّصريح بِالمَطلوبِ، وَقَدْ تَكُونُ **(غَيرَ سَاذِجَةٍ)**، كَمَا فِي: (طَوِيْل النِجَادِ[١٥٢])، إذْ أصْلُهُ: (طَويلٌ نِجَادُهُ)، فَأُضِيْفَ الوصفُ[١٥٣] بعد تحويل إسناده عن الفاعل إلى الضّمير الرّاجع إلى الموصوف[١٥٤]؛ ولذا يَجِبُ المطابقةُ بَيْنَهُمَا[١٥٥]. قِيْلَ: وَعَلَى هَذا فَلا كِنَاية[١٥٦].

قُلتُ: هَذا بِحَسَبِ اللفظِ، ولكِنَّ الصّفة للمضافِ إليهِ بِحَسَبِ المَعْنَى، وَالنّظرُ ــ هُنَا ــ فِي المَعْنَى دُوْنَ اللفْظِ كَمَا لا يخْفَى[١٥٧].

واعلم أنّ المَجَازَ أبْلَغُ مِنَ الحَقِيْقَةِ، وَكَذلِكَ الكِنَايةُ مِنَ التّصْرِيح، والاِسْتِعَارَةُ من التّشْبِيهِ. وادّعَى السّكّاكِي عَلَى ذلِكَ كُلّهِ إطْبَاقَهُم[١٥٨]، وَاسْتَدَلّ عَلَيهِ مُضَافاً إلى ذلِكَ، بِأنَّ الاِنْتِقَالَ مِنَ المَلْزُوم إلى اللازم بِمَنْزِلَةِ دَعْوَى الشَّيءِ بِبَيّنَةٍ وَبُرْهَانٍ[١٥٩]، فقولُكَ: (فُلانٌ طويلٌ نِجَادُهُ)، مَعْنَاهُ:// طَويلٌ لِطُول نِجَادِهِ، فَلْيُتَدَبَّرْ!.

وَلْيَكُن آخِرُ مَا قصَدْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الوَجِيْزَةِ المَوسُومَةِ بِـ**(نُخبة التِّبيان فِي عِلْمِ البَيَان)**. وَقَد أَلّفْتُهَا فِي بَعْضٍ مِن يَومٍ، وَقَلِيلٍ مِنَ الزّمان، وَأنَا العَبدُ الوَاثِقُ باللهِ الصَّمَدِ **(حبيبُ الله بن علي مَدَد)**، فِي يَومِ الخَمِيْس، مِن ذِي الحُجَّةِ الحَرام، فِي ١٢٨٤هـ، بِلَدةِ كلبايكَان.

وَقَدْ وَقَعَ الفَرَاغُ مِنْ تَحْرِير هَذِهِ النُّسْخَةِ الشّرِيفةِ عَلَى يدِ العَاصِي الحَقِيْرِ **حَسَن الشَّرِيْف بن عَلي الكَاشَانِي**، فِي ١٣٠٩هـ، بِلَدةِ كَاشَان[١٦٠].

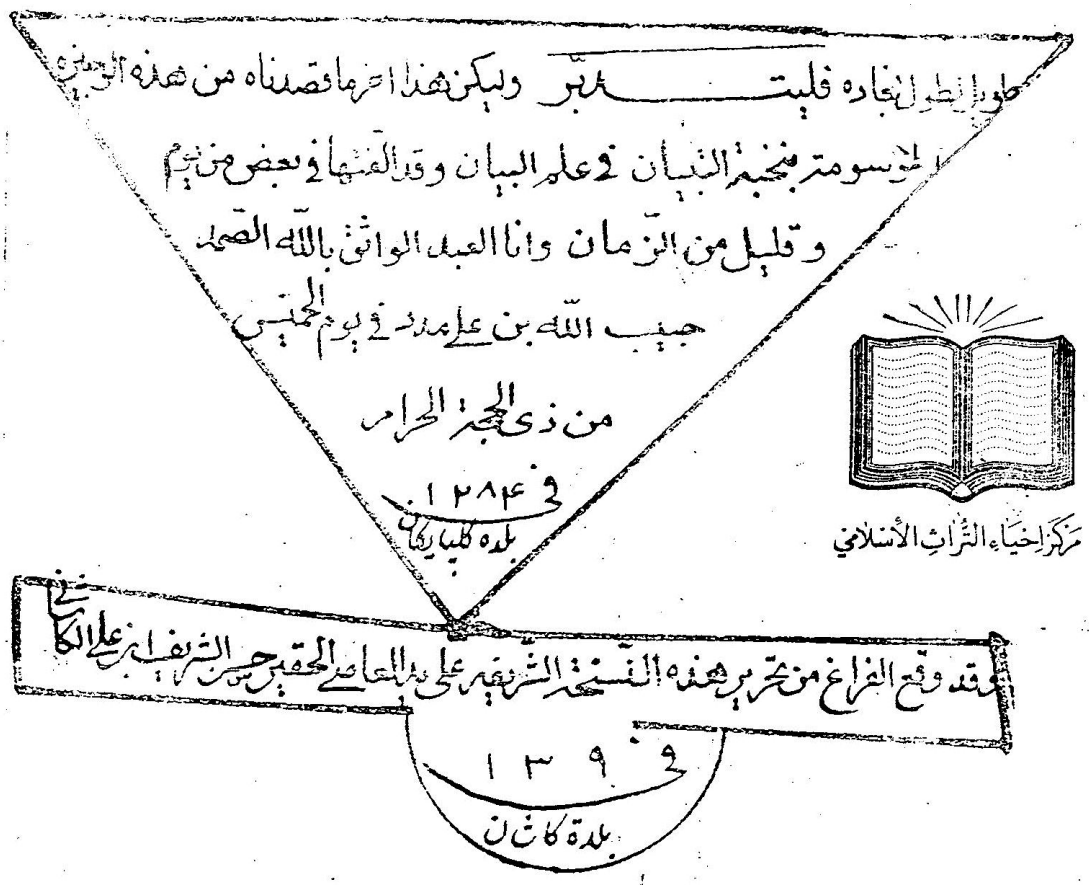

الورقة الأخيرة من المخطوط

الهوامش :

(١) ترجم المؤلف (قدّس سره) لنفسه في كتابه: لباب الألقاب: ١٤٨ – ١٥٧. وتُرجِمَ لهُ في: أعيان الشيعة: ٤/ ٥٥٩، و: طبقات أعلام الشيعة – القرن الرابع عشر: ١/ ٣٦٠ – ٣٦١، و: مصفى المقال: ١٢٠، العقد المنير: ٣٩٤– ٣٩٥. و:الذريعة:٢/ ٦٦– ٦٧، ٤/ ١٨٢، ٤٩١– ٤٩٢،٥/ ٢٨٧، ٨/ ٩٨، ١٠/ ١٦١– ١٦٢/ ١٨٧، ١٣/ ٢٤٨، ١٥/ ٢٨، ١٩/ ١٤٣، ٢٣/ ٤. و: معجم المؤلفين: ٣ / ١٨٧و: ما كتبه العلاّمة المحقق الاستادي في مجلّة (نور علم)، الفارسية، العدد: (٥٤) الصادرة في قم سنة ١٤١٣هـ. و: الدّرة الفاخرة؛ تحقيق: السّيد محمد تقي الحسيني: ٣٤٧، وبعدها.

(٢) ينظر: ترجمته: لباب الألقاب المتقدم، في الباب الثامن.

(٣) ينظر: العقد المنير؛ المازندراني: ٣٩٤، و: معجم المؤلفين: ٣ / ١٨٧.

(٤) ينظر: لباب الألقاب، عن مقدمة كتاب ذريعة الاستغناء: ١٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٤.

(٦) لباب الألقاب، عن مقدمة كتاب ذريعة الاستغناء: ١٢.

(٧) أعيان الشيعة: ٤/ ٥٥٩.

(٨) عن مقدمة كتاب ذريعة الاستغناء: ٣٢.

(٩) العقد المنير: ٣٩٤.

(١٠) ينظر: الذّريعة: ٥/ ٢٨٧؛ و: العقد المنير: ٣٩٥، معجم المؤلفين: ٣/ ١٨٧.

(١١) ينظر: الذّريعة: ١٠/ ١٠٨؛ و: العقد المنير: ٣٩٥.

(١٢) ينظر: مقدمة كتاب ذريعة الاستغناء: ٣١.

(١٣) ينظر: الدّرة الفاخرة: ٣٤١.

(١٤) ينظر: القائمة التّي أعدها الأستاذ فارس حسون محقق مرثيته في الأمام الحسين (عليه السلام)، التي طبعت في مجلة تراثنا، العدد: الأول: (٦١) سنة: ١٤٢١هـ. فقد ذكر فيها أن مؤلفاته بلغت ما يقرب (١٤٠) مؤلفاً: ص: ١٩٤. وللمزيد: ينظر: القائمة التّي أعدتها جامعة كاشان في مقدمة كتابه: ذريعة الاستغناء: ١٦– ٣١.

(١٥) سورة آل عمران: ١٩٣.

(١٦) في اللغة هو: الكشف، الظّهور، جاء في اللسان: ((البَيانُ: ما بُيِّنَ به الشيءُ من الدّلالة وغيرها. وبانَ الشيءُ بَياناً: اتَّضَح، فهو بَيِّنٌ .. واستَبانَ الشيءُ: ظهَر، .. ومنه قوله تعالى: ((آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ)) {سورة النور: (٤٦)}،.. والتِّبْيان: مصدرٌ، وهو شاذٌّ لأنّ المصادر إنّما تجيء على التَّفْعال، بفتح التّاء، مثال: التَّذكار والتَّكْرار ..، ولم يجئ بالكسر إلا حرفان وهما التِّبْيان والتِّلقاء..))، و: ((البَيانُ: الفصاحة واللَّسَن، وكلامٌ بيِّن فَصيح. والبَيان: الإفصاح مع ذكاء.. روى ابنُ عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنّه قال: ((إنّ من البيان لسِحْراً وإنّ من الشِّعر لحِكَماً))؛ قال: البَيانُ إظهار المقصود بأبلغ لفظٍ، وهو من الفَهْم وذكاءِ القلْب مع اللَّسَن، وأصلُه الكَشْفُ والظهورُ،.. وقال الزّجاج: في قوله تعالى: ((خَلَق الإنْسانَ علَّمَه البيانَ)) { سورة الرحمن: (٣،٤)}؛ قيل: إنّه عنى بالإنسان ههنا النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، علَّمَه البيان، أي: علَّمه القُرآن الذي فيه بيانُ كلِّ شيء، وقيل: الإنسانُ هنا آدمُ، عليه السلام، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسانُ اسماً لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا علَّمَه البيانَ جعَله مميِّزاً حتى انفصل الإنسانُ ببيَانِه وتمييزه من جميع الحيوان ..)). لسان العرب؛ ابن منظور: مادّة: (بين): ٦٧/١٣ وما بعدها؛ وينظر: الصحاح؛ الجوهري: مادّة: (بين): ٤٩٥/٥؛ و: مفردات ألفاظ القُرآن؛ الأصفهاني: مادّة: (بين): ١٥٧؛ و: القاموس المحيط؛ الفيروز آبادي: مادّة: (بين):١٨٨/٤؛ ؛ و: معاني القُرآن وإعرابه؛ الزّجّاجي: ٥/ ٧٥؛ و: الحديث في: الموطأ؛ مالك بن أنس:١/ ٩٨٦؛ و: صحيح البخاري:٣٠/٧؛ و: المجازات النّبويّة؛ الشّريف الرّضي: ١١٥.

(١٧) في المقصد الذي يراد في الحدّ، والتعريف. وهذه الفائدة عامّة لموضوع العلم في الانحصار الكلّي لمفرداته، وسيأتي ذكر المؤلف في بعض فوائد تلك الموضوعات الخاصّة، كـ(فوائد التشبيه).

(١٨) التّي في التعريف: (التشبيهِ، وَالمَجَاز، وَالكِنَايَةِ). قال القزويني (ت ٧٣٩هـ)؛ في انحصار عِلم البيان في هذه الأنواع الثّلاثة، قال: ((اللفظ المراد به لازم ما وضع له؛ إن قامت قرينةٌ على عدم إرادة ما وضع له فهو مجاز، وإلا فهو كنايةٌ. ثمّ المجاز منه الاستعارة، وهي ما تُبْتَنَى على التّشبيه؛ فيتعيّن التّعرّض له. فانحصر المقصود في التّشبيه، والمجاز، والكناية، وقُدِّمَ التّشبيه على المجاز لِمَا ذكرنَا، مِن ابتناء الاستعارة التّي هي مجاز على التّشبيه، وقُدِّم المجاز على الكناية؛ لنزول معناه من معناها منزلة الجزء من الكل)). الإيضاح في علوم البلاغة: ٢١٣/٢.

وقيل: أنّها أربعة مع إفراد الاستعارة؛ في البناء على التّشبيه. ينظر: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح؛ أبو يعقوب المغربي: (ضمن شروح التّلخيص): ٣/٢٩١.

(١٩) وهي: التشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية، على ترتيبها في الوجيزة، وقد أوفاها المؤلّف حقّها في اختصار.

(٢٠) ينظر في: أسرار البلاغة؛ الجرجاني: ٦٤؛ و: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز؛ الرازي: ٩٢؛ و: مفتاح العلوم؛ السكاكي: ١٥٧؛ و: أصول البلاغة؛ ميثم البحراني: ٦١؛ و: حسن التّوسّل في صناعة التّرسّل؛ شهاب الدين الحلبي:١٠٦؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة؛ القزويني: ٣/٢١٣؛ و: الطّراز؛ حمزة العلوي: ١٢٥؛. المطوّل؛ التفتازاني: ٥١٦؛ و: شروح التّلخيص: ٣/٢٩١.

(٢١) يعني: (المشبه، والمشبه به).

(٢٢) وهي الحواسّ الخمس الظّاهرة: البصر، والسّمع، واللمس، والذّوق، الشّمّ.

(٢٣) المراد بالحسيّ الشّيء المُدركُ هو، أو مادّته، كما في تشبيه الخدّ بالورد، والقدّ بالرّمح، والفيل بالجبل في المبصرات، والصّوت الضّعيف بالهمس في المسموعات، والنّكهة بالعنبر في المشمومات، والرّيق بالخمر في المذوّقات، والجلد النّاعم بالحرير في الملموسات. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٩١. والطّراز؛ العلوي: ١٢٨، و: شروح التّلخيص: ٣/ ٣١٤.

(٢٤) يعني: (وجه الشّبه).

(٢٥) يعني: (المشبّه، والمشبّه بهِ).

(٢٦) لأنّه الصّفة، والمعنى الذي يفترض أن يشترك فيها الطّرفان.

(٢٧) يعني: (وجه الشبيه) المتقدم. أي: ويقسم وجه الشّبه، وهو التقسيم الأوّل.

(٢٨) العطف على تقسيم وجه الشّبيه المُتقدّم.

(٢٩) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣٠) هذه العبارة أوفى من عبارة الإيضاح، قال القزويني: ((وهو إمّا غير خارج عن حقيقة الطّرفين، أو خارج)):٢/٢٢٤.

(٣١) في الأصل: (الحقيقة)، والأنسب ما ذكر؛ تمشّياً مع السّياق، إذ إنّ المؤلف ذكر (الحقيقيّة والإضافيّة) ، وبعد ذلك شرَع في أصنافهما.

(٣٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣٣) تقسيم آخر لـ(وجه الشبه).

(٣٤) في الأصل (واو)، وما أثبتناه أنسب؛ لأنّ المطلب في التّقسيم، و(أو)، هي الأداة التّي تستخدم فيه؛ تمشّياً مع السّياق.

(٣٥) في الأصل (واو)، وما أثبتناه أنسب.

(٣٦) في الأصل كذا: (فإنّ طرفاه لا يكونان إلا حسّيّين)، وهو خطأ نحوي، والصّحيح ما أثبتناه.

(٣٧) ينظر: مفتاح العلوم؛ السكاكي:١٦٨ ؛و: الإيضاح في علوم البلاغة؛ القزويني:٢/٢٦٥؛و: شروح التّلخيص:٣/٣٨١.

(٣٨) أي: ما فيه طرافة وملاحة: يقال: مَلُحَ الشيءُ بالضمّ يَمْلُح مُلوحَةً ومَلاحَةً أي حَسُنَ، فهو مَليحٌ. واسْتَمْلَحَه: عَدَّهُ مَليحاً. ويقال: ملح الشّاعر، إذا جاء بشيء مليح. ينظر: الصّحاح: الجوهري: مادّة:(ملح): ١/ ٥٩٧؛ و: لسان العرب: مادّة: (ملح): ٢/٥٩٩.

(٣٩) أي: استهزاء، وسخرية. من تهكّم: تكبّر. ينظر: لسان العرب: ١٢/٦١٧.

(٤٠) على التّشبيه.

(٤١) من (مثل، وشبه).

(٤٢) أي: وما يؤدي دلالتها، ومعناها في المماثلة والمشابهة، والمحاكاة، وما يضاهيها، وغيرها..

(٤٣) لـ(كأنّ) أربعة معان: أحدها: وهو الغالب عليها، والمتفق عليه (التشبيه)، وهذا المعنى أطلقه الجمهور لكأنّ، وزعم جماعة منهم ابن السّيد البطليوسي: أنّه لا يكون إلا إذا كان خبرها اسماً جامداً، نحو: كأنّ زيدا أسد. بخلاف: كأنّ زيدا قائم، أو في الدّار أو عندك أو يقوم. فإنّها في ذلك كلّه للظّنّ. والثّاني: الشّك والظّنّ، وحمل ابن الأنباري عليه: كأنّك بالشتاء مقبل أي أظنّه مقبلاً. والثّالث: التّحقيق، ذكره الكوفيون والزّجاجي. والرابع: التّقريب قاله الكوفيون، وحملوا عليه: كأنك بالشتاء مقبل، وكأنك بالفرج آت، وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل. ينظر: مغني اللبيب؛ ابن هشام الأنصاري:١/٢٥٣؛ بتصرف، و: حروف المعاني؛ الزجاجي: ٢٩؛ و: أسرار العربية؛ الأنباري:١٤٩.

(٤٤) أي: في الشكّ، في حالة كون الخبر من المشتقات، كما سيأتي.
(٤٥) جاء في المطوّل: ((قال الزّجّاج: (كأنّ) للتشبيه إذا كان الخبر جامداً نحو: كأنّ زيداً أسد، أو للشك إذا كان مشتقاً نحو: كأنّك قائم؛ لأنّ الخبر في المعنى هو المشبه، والشّيء لا يُشيبَّه بنفسه. وقيل إنه للتّشبيه مطلقاً، ومثل هذا على حذف الموصوف أي: كأنك شخص قائم، لكن لما حذف الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه، كأنه الخبر بعينه صار الضمير يعود إلى الاسم لا إلى الموصوف المقدر، نحو: كأنك قلت، وكأنني قلت، والحق أنه قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد إلى التشبيه، وسواء كان الخبر جامداً أو مشتقاً، نحو: كأن زيداً أخوك، كأنه فعل كذا، وهذا كثير في كلام المولدين)). المطوّل؛ التّفتازاني: ٥٣٨؛ وينظر: شروح التّلخيص: ٣/ ٣٨٦.
(٤٦) من آلات التّشبيه وأدواته. قال علماء البلاغة: الأصل في الكاف، ونحوها مما يدخل على المفرد من: مثل، وشبه، ومشابه، ومماثلة، ونحو ذلك أن يليه المشبه به، بخلاف ما يدخل على الجملة مثل: كأنّ أو ما يكون جملة بنفسه مثل: يشابه، أو يماثل، وغيرها. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:٢/٢٥٣؛ و: شرح التّلخيص؛ البابرتي: ٤٩٧؛ و: المطوّل: ٥٣٩؛ و: شروح التّلخيص: ٣/ ٣٨٧.
(٤٧)) ذكر المؤلف التّقديري ولم يذكر اللفظيّ، كقوله تعالى: ((مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ)) البقرة: ١٧. أي: كمثل المستوقد. لوقوع الإشكال في التقديري، في نحو قوله تعالى: ((أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)) البقرة: ١٩. والتقدير: أو كمثل ذوي صيّب، فحذف ذوي لدلالة قوله: ((يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق))، عليه، لأنّ هذه الضّمائر لا بدّ لها من مرجع ترجع إليه وحُذف (مثل)؛ لقيام القرينة عليه، وهي: عطفه على قوله تعالى: ((مَثَلُ الذّي استوقدَ ناراً))، فالمثل المشبَّه بهِ قد ولِي الكاف؛ لأنّ المقدّر في حكم الملفوظ. قال التّفتازاني: ((وإنّما جعلنا ذلك من قبيل ما ولِي المشبَّه به الكاف لما ذكر في الكشّاف، والإيضاح فيما لا يلي المشبّه به الكاف كقوله تعالى: ((إنّما مثلُ الحياةِ الدنيا كماء أنْزَلْنَاهُ))[سورة يونس: ٢٤] إذ ليس المراد تشبيه حال الدّنيا بالماء ولا بمفرد آخر يتحمّل لتقديره فعلمنا أنه إذا كان المشبّه به مفرداً مقدّراً، فهو من قبيل ما ولِي المشبَّه به..)). المطوّل: ٥٣٩ ؛ وينظر: الكشّاف؛ الزّمخشري: ١/ ٧٩ ؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/٢٣٥ ؛ و: شروح التّلخيص: ٣/٣٨٧.
(٤٨) تنظر في: مفتاح العلوم: ١٦٢؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٣٦؛ و: الطّراز:١٣١؛ و: شروح التّلخيص: ٣/٣٩٠.
(٤٩) أي: إلى المشبّه.
(٥٠) في القوة والضّعف، أو الزّيادة والنّقصان.
(٥١) للتّرغيب فيه.
(٥٢) للتّنفير عنه.
(٥٣) قال الدّسوقي: ((الاستطراف من حيث هو له وجهان: الأول إبراز المشبه في صورة الممتنع في الخارج. والثاني: إبرازه في صورة النادر الحضور في الذهن. وهما مفهومان مختلفان، والثاني أعم من، فيلزم من كون الشيء ممتنع الحصول في الخارج ندرة حصوله في الذّهن دون العكس، فكلّما أبرز المشبّه للسامع بصورة أحدهما حصل الاستطراف..)). حاشية الدسوقي على شرح المختصر للتفتازاني: (ضمن شروح التّلخيص): ٣/ ٤٠٤؛ ينظر: مفتاح العلوم؛ السكاكي:١٦٢ ؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٣٨. والمطوّل: ٥٤٦.
(٥٤) إمكان وجوده، وبيان وصفه ومقداره، وتقريره وتمكينه.
(٥٥) في الأصل رسمت كذا: ((لأيمته))، وهو تصحيف، والصّحيح ما أثبتناه، تمشّياً مع عبارة الإيضاح؛ قال القزويني: ((وهذه الوجوه تقتضي أن يكون وجه الشبه في المشبه به أتمّ وهو به أشهر)). الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/٢٣٨.
(٥٦) تزيينه وتقبيحه في نفس السّامع واستطرافه.
(٥٧) من أغراض المشبّه به.
(٥٨) ظاهر عبارة المفتاح: ١٦٣، والإيضاح: ٢/٢٤٠: هو ((إيهام أنّ المشبه به أتم من المشبه في وجه الشبه))، وليس كما ذكر المؤلّف، من: ((ادّعاء أنّ المشبّه أكمل في وجه الشبه من المشبّه به))؛ بيد أنّه لما كان الأمر تابع إلى بيان أهمية المشبّه به ووضوحه في وجه الشبه، وكماله في أحدهما جاز ذلك.
(٥٩) من قول للشاعر أبي جعفر محمد بن وهيب الحميري، في قصيدة يمدح بها المأمون العباسي، وهو:
وبَدَا الصباحُ كأنَّ غُرَّتَهُ وَجْهُ الخليفة حين يُمتدحُ [من الكامل]
ينظر البيت في: معجم الشعراء؛ المرزباني: ٣٥٨ و: أسرار البلاغة؛ الجرجاني:١٩٤، و: أصول البلاغة؛ ميثم البحراني: ٦٤؛ و: حسن التّوسّل في صناعة التّرسّل؛ شهاب الدين الحلبي: ١٢٣؛ و: نهاية الأرب؛ النويري:

٤٧/٧؛ و: الطّراز؛ العلوي: ١٦٧؛ و: مفتاح العلوم: ١٦٤؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٤٠/٢. و: معاهد التنصيص: عبد الرحيم العباسي: ١٥٣. والغرّة هي: البياض الذي في الجبهة، وغرة كل شيء أكرمه، وخياره، وأصله: من الغُر: وهو الأثر الظّاهر. ينظر: مفردات ألفاظ القُرآن: الأصفهاني: ٦٠٣، و: مجمع البحرين؛ الطّريحي: ٣/ ٣٠٢. والشّاهد فيه: جعله للفرع أصلاً، والعكس.

(٦٠) كالبدر بالإشراق، والاستدارة بالرغيف؛ إظهاراً للاهتمام بشأن المشبّه به. قال السّكاكي: ((ولا يحسن المصير إليه إلا في مقام الطمع؛ في تسنى المطلوب ..)). مفتاح العلوم: ١٦٤.

(٦١) في وجه الشّبه.

(٦٢) لكي يكون كلّ واحد من الطرفين مشبّهاً ومشبّهاً به؛ احترازاً من ترجيح أحد المتساويين على الآخر. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٤٢/٢، وينظر: مفتاح العلوم: ١٦٤، و: شروح التّلخيص:٣/ ٤٣٢؛ و: المطوّل: ٥٤٧.

(٦٣) دون المشبّه به

(٦٤) تقسيم أخر بحسب ملاحظة وجه الشبه.

(٦٥) أو: غير تمثيل.

(٦٦) هو سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السّكاكي من أهل خوارزم، علاّمة إمام في العربيّة، والأدب وفنونه، متكلّم فقيه، متفنن في علوم شتّى، وهو أحد أفاضل العصر الذين سارت بذكرهم الركبان، ولد سنة ٥٥٤هـ، وصنّف مفتاح العلوم في اثني عشر علماً، أحسن فيه كل الإحسان، توّفى في خوارزم، سنة ٦٢٦ هـ . ينظر: ترجمته في: معجم الأدباء؛ الحموي: ١٩/ ٥٨ ؛ و: بغية الوعاة في طبقات النحاة؛ السيوطي: ٧٧٦؛ و: شذرات الذهب؛ ابن عماد الحنفي: ٣/ ١٢٢؛ و: كشف الظّنون؛ حاجي خليفة: ٢/ ١٧٦٢؛ و: مفتاح السّعادة؛ طاش كبري زادة: ١/ ١٦٣؛ و: الأعلام: الزركلي: ٨/ ٢٢٢؛ و: معجم المؤلفين: عمر كحّالة: ٢٨٢/١٣؛

(٦٧) خالف السّكاكي جمهور البلاغيين في تقييد التّشبيه التّمثيلي بغير الحقيقيّ مع إطلاقهم له، قال: ((اعلم أنّ التّشبيه متى كان وجهه وصفاً غير حقيقي، وكان منتزعاً من عدّة أمور خصّ باسم التمثيل ..))، ومثّل له بأمثلة، منها قوله تعالى: ((مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ)). سورة البقرة: ١٧. قال: ((فإنّ وجه تشبيه المنافقين بالذين شبهوا بهم في الآية هو رفع الطمع إلى تسني مطلوب بسبب مباشرة أسبابه القريبة مع تعقب الحرمان، والخيبة؛ لانقلاب الأسباب، وأنه أمر توهّمي كما ترى منتزع من أمور جمّة، وكالذي في قوله تعالى، أيضاً: ((أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ))[سورة البقرة: ١٩]،..)) مفتاح العلوم: ١٦٤- ١٦٥. وينظر: الإيضاح: ٢٤٩/٢.

(٦٨) أي: في الوصف الذّي يكون فيه إشارة إلى وجه الشبه.

(٦٩) العطف هنا على التشبيه المجمل؛ لبيان تقسيمه، وأنواعه.

(٧٠) أي: وجه الشبه، وهو تقسيم آخر له.

(٧١) هذه هي الأسباب الداعية لذلك، وهي: الإجمال والتفصيل. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٥٢- ٢٥٣.

(٧٢) تقسيم بحسب الأداة وجوداً وعدماً.

(٧٣) لإرساله عن التأكيد.

(٧٤) وهو تقسيم باحتساب الغرض، يقول القزويني: ((المقبول الوافي بإفادة الغرض كأن يكون المشبّه به أعرف شيء بوجه الشبه إذا كان الغرض بيان حال المشبّه من جهة وجه الشّبه أو بيان المقدار، ثمّ الطّرفان في الثّاني إذا تساويا في وجه الشّبه فالتشبيه كامل في القبول وإلا فكلّما كان المشبّه به أسلم من الزّيادة والنّقصان كان أقرب إلى الكمال، أو كأن يكون المشبّه به أتمّ شيء في وجه الشّبه إذا قصد إلحاق الناقص بالكامل، أو كأن يكون المشبّه به مسلّم الحكم معروفه عند المخاطب في وجه الشبه إذا كان الغرض بيان إمكان الوجود والمردود بخلاف ذلك، أي القاصر عن إفادة الغرض)). الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٦٢؛ و: شروح التّلخيص: ٣/ ٤٦٧.

(٧٥) ينظر: مفتاح العلوم: ١٦٨؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٦٤؛ و: الطّراز: ١٥٠.

(٧٦) رسمت في الأصل كذا: (حُذِف)، على الرّغم من تأنيث الفاعل، وما أثبتناه أنسب.

(٧٧) ينظر في: أسرار البلاغة: ٣٠٣؛ و: نهاية الإيجاز:٨١؛ و: مفتاح العلوم: ١٦٨؛ و: أصول البلاغة: ٥٧؛ و: حسن التّوسّل في صناعة التّرسّل: ١٠٤؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٦٦/٢؛ و: الطّراز: ٢٣؛ و: المطوّل: ٥٦٧؛ و: الإتقان في علوم القُرآن؛ السيوطي: ٣/ ٧١؛ و: شروح التّلخيص: ٢/٤.

(٧٨) وهي الكلمة المستعملة في المعنى الموضوع لها على وجه التّخاطب. ينظر:الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٦٥.

(٧٩) ينظر: مفتاح العلوم: ١٧٢؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة:٢/ ٢٧٠، و: الطِّراز: ٣٥-٣٧ ؛ و: الإتقان في علوم القُرآن: السيوطي: ٣/ ٧٢؛ و: شروح التّلخيص: ٤/ ٣٢، وبعدها.

(٨٠) أي: تسمية الشّيء باسم ما يؤول إليه، من آلَ إليهِ يَؤُولُ أَوْلاً ومَآلاً: رَجَعَ أو صار إليه، ومنه قولُهم: فُلانٌ يَـؤُولُ إلى كرمٍ..والأَوْلُ: الرجوع. وأوّل إليه الشيءَ: رَجَعَه. وأَلْتُ عن الشيء: ارتددت. ينظر: لسان العرب: ١١/ ٣٢.

(٨١) قال التفتازاني معلقاً على قول التّلخيص في تعدّدية العلاقة قال: ((أنواع العلاقة المعتبرة ترتقي ما ذكـروه إلـى خمسة وعشرين، والمصنف (يعني: القزويني) قد أورد .. تسعة..)) المطوّل:٥٧٦. وينظر: الإيضاح: ٢٦٦/٢؛ و: الطِّراز:٣٥.

(٨٢) لأنّ الملحظ في نوعية المجاز موضوع بالوضع النّوعي، لا بالوضع الشخصي. ينظر: المطوّل: ٥٧٦.

(٨٣) في العلاقة الملاحظة، في كونها غيرَ المشابهة.

(٨٤) إشارة إلى أنّه متى أُطلِق المجازُ أُريد به المجاز اللغوي عند البلاغيين. والعبارة النّي في المتن ليس فيها إشـكال؛ لأنّ العطف في قوله: ((وَإنْ كانَ فِي اللفظِ باستعمالهِ في غير الموضوع لهُ))، على الشّرط الأوّل قوله: ((وإنْ كَـانَ التّصرّفُ في أمرٍ عَقْلِيّ))، وجوابهما: ((فلُغوي)).

(٨٥) النوع العقلي.

(٨٦) النوع اللغوي.

(٨٧) اختلف علماء البلاغة في الاستعارة، هل هي من المجاز اللغوي أو العقلي؟. فذهب الجمهور إلـى أنّهـا مجـاز لغويّ، بمعنى: أنّها لفظ استعمل في غير الموضوع له؛ لعلاقة المشابهة؛ واستدلّوا على ذلك بـأن قـالوا: إنّ اللفـظ المسمّى بالاستعارة هو ما وضع للمشبّه به ليس للمشبه ولا للأعمّ منهما. كالأسد فإنّه موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشُّجاع ولا لمعنى أعمّ منهما (السّبع والرجل) كالحيوان المجترئ مثلاً، فيكون إطلاقه عليهما حقيقة كإطلاق الحيـوان على الأسد والرّجل. قال التّفتازاني: ((وهذا معلوم قطعاً بالنّقل عن أئمة اللّغة، فحِيْنَئِذٍ يكون استعماله فـي المشبّه استعمالاً في غير ما وضع له، مع قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له فيكـون مجـازاً لغويّـاً ..)). شـرح المختصر:٥٨/٤.

وقيل: أنّ الاستعارة مجاز عقليّ، بمعنى: أنّ التّصرف فيها في ذات أمر عقلي لا لغوي. واستدلوا عليه فـي أنهـا ((لا تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به؛ لأنّ نقل الاسم وحدّه لو كان استعارة لكانـت الأعـلام المنقولة كـ((يزيد)) و((يشكر))استعارة ولما كانت الاستعارة أبلغ من الحقيقة؛ لأنّه لا بلاغة فـي إطـلاق الاسـم المجرد عارياً عن معناه، ولما صحّ أن يقال لمن قال: ((رأيت أسداً))، يعني زيداً: أنه جعله أسداً، كما لا يقال لمـن سمى ولده أسداً: إنه جعله أسداً، لأنّ ((جعل)) إذا تعدى إلى مفعولين كان بمعنى ((صيّر)) فأفاد إثبات صفة للشيء؛ فلا تقول ((جعلته أميراً)) إلا على معنى أنك اثبت له صفة الأمارة، وعليه قوله تعالى: ((وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُـمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا))[سورة الزخرف: ١٩] المعنى أنهم اثبتوا صفة الأنوثة، واعتقدوا وجودهـا فـيهم، وعـن هـذا الاعتقاد صدر عنهم للملائكة إطلاق اسم الإناث عليهم، لا أنّهم أطلقوه من غير اعتقاد ثبوت معناه لهم، بدليل قولـه تعلى: ((أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ)). وإذا كان نقل الاسم تبعاً لنقل المعنـى كـان الاسـم مسـتعملاً فيمـا وضـع لـه،..)). الإيضاح:٢٨٤/٢؛ وينظر: مفتاح العلوم: ١٧٥؛ و:= =عروس الأفراح؛ السبكي، (ضـمن شـروح التلخـيص): ٥٩/٤؛ و: شرح البابرتي: ٥٥٦. و: المطوّل: ٥٨٣؛ و: شروح التّلخيص: ٥٦/٤.

(٨٨) أي: حكمها الذي هو الإعراب فالإضافة للبيان والمعنى، أي: تغيير إعرابها من نوع إلى آخر.

(٨٩) أكان المحذوف حرفاً، أو فعلاً، أو اسماً، كقوله تعالى: ((وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)) سورة الفجر:٢٢. وقولـه سبحانه: ((وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا)). سورة يوسف: ٨٢. أي: (أمر ربّك)؛ لاستحالة المجـيء عليـه سـبحانه، وسؤال (أهل القرية).. إذ حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مكانه، فتغيير حكم إعرابها من الجر إلى الرفـع فـي الأول ((ربك)). ومنه إلى النصب في الثاني ((القرية)). ينظر: الإيضاح: ٢/ ٣١٨؛ و: شروح التّلخيص: ٤/ ٢٣٢.

(٩٠) كقوله تعالى: ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)). سورة الشورى:١١، على القول بزيادة الكاف وقد تغيّـر الحكم الأصلي لـ(مثله)؛ من النصب؛ لأنّه خبر (ليس)، إلى الجرّ. ينظر: شروح التّلخيص: ٤/ ٢٣٢.

(٩١) قال القزويني: ((اعلم أنّ الكلمة كما توصف بالمجاز لنقلها عن معناها الأصلي كما مضى؛ توصف به أيضاً لنقلها عن إعرابها الأصلي إلى غيره؛ لحذف لفظ، أو زيادة لفظ)). الإيضاح: ٢/ ٣١٧.

(٩٢) وجّه شرّاح التّلخيص ظاهر عبارة مفتاح العلوم أنّ الموصوف بهذا النّوع من المجاز هو نفس الإعراب، وذهاب القزويني إلى أنّه الكلمة: قال أبو يعقوب المغربي: ((ليس المسمّى بالمجاز إعراب هذه الكلمات، بل المسمّى هو تلك الكلمات إما لمشابهتها بالمجاز المعرّف فيما تقدّم في نقل كل من إعراب هو أصل إلى غيره واستعماله فيـه كنقـل المجاز من معنى إلى آخر، وإمّا للاشتراك اللفظيّ بسبب وجود ما به التشابه المذكور.. وظاهر عبـارة المفتـاح أنّ

الموصوف بالتّجوّز المذكور والمسمّى بلفظ المجاز هو نفس الإعراب .. وما ذكره المصنّف (يعني: القزويني) أنّ المسمّى بالمجاز والموصوف بالتّجوّز هو الكلمة المعربة لا إعرابها هو الأقرب. .)). مواهب الفتاح؛ (ضمن شروح التّلخيص): ٤/٢٣٤؛ وينظر: مفتاح العلوم: ١٨٥؛ و: الإيضاح: ٢/ ٣١٧؛ و: المطوّل: ٦٢٨.

على أنّ في الموضوع توجيهاً آخر، إذ ذكر القزويني أنّ الشّيخ عبد القاهر الجرجاني قد بالغ ((في النكير على من أطلق القول بوصف الكلمة بالمجاز للحذف أو الزيادة)). الإيضاح في علوم البلاغة:٢/ ٣١٨. وينظر: أسرار البلاغة: ٣٦٢. والرّأي عند السّكاكي أنّ هذا النّوع لا يعدّ مجازاً، وإنّما هو ملحق به، قال: ((ورأيي في هذا النّوع أن يعدّ ملحقاً بالمجاز ومشبّهاً به لما بينهما من التّشبّه وهو اشتراكهما في التّعدي عن الأصل لا أن يعدّ مجازاً..)). مفتاح العلوم: ١٨٥.

(٩٣) ينظر المسألة في: شرح المفصل؛ ابن يعيش: ٣/ ٢٤؛ و: الإيضاح في شرح المفصل؛ ابن الحاجب: ١/٤٢٠؛ و: شرح التّسهيل؛ ابن مالك: ٣/١١٢؛ و: شرح ابن النّاظم: ٢٨٥؛ و: همع الهوامع؛ السّيوطي: ٢/٥١٩؛ و: حاشية الصّبّان على شرح الإشموني: ٢/ ٤١٠.

(٩٤) هو جمال الدّين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري الحنبلي النّحوي، كان بارعاً في عدة علوم، لاسيّما العربيّة فإنّه كان فارسها ومالك زمامها، توفي سنة إحدى وستّين وسبعمائة. ودفن بمقابر الصّوفية خارج باب النصر من القاهرة، وله من التّصانيف: الشّرح على ألفية ابن مالك في النحو المسمّى "بالتوضيح"، وشرح "البردة " وشرح "بانت سعاد" وكتاب "المغني" وغير ذلك. ينظر: ترجمته في: الدّرر الكامنة؛ ابن حجر: ٢: ٣٠٨،٣١٠؛ ، النّجوم الزاهرة: ابن تغري بردي: ١٠: ٧٦١، و: بغية الوعاة: ٥٤١ – ٥٤٢؛ و: شذرات الذّهب: ابن العماد:٦: ١٩١ ، ١٩٢؛ مفتاح= =السعادة: طاش كبري :١: ١٥٩ – ١٦٠، و: كشّف الظنون؛ حاجي خليفة: ١٢٤، ١٥٤، ٤٠٦. و: معجم المؤلفين: ٦/١٦٣.

(٩٥) المسالة في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحت موضوع (ذكر أماكن من الحذف يتمرن بها معرب): ٢/ ٨١١ ، وفي (الباب السادس: في التّحذير من أمور اشتهرت بين المعربين، والصّواب خلافها): ٢/ ٨٥٦.

(٩٦) تنظر في: دلائل الإعجاز؛ الجرجاني: ٣٣٣؛ و: أسرار البلاغة: ٢٢؛ و: نهاية الإيجاز: ١١٥؛ و: مفتاح العلوم: ١٧٤؛ و: أصول البلاغة: ٦٦؛ و: حسن التّوسّل في صناعة التّرسّل: ١٢٦؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٢٨٠؛ و: الطّراز: ٩٦؛ و: المطوّل: ٥٧٨؛ و: الإتقان في علوم القرآن؛ السيوطي: ٣/ ٨٨؛ و: شروح التّلخيص: ٤/ ٣٠.

(٩٧) وهي دعوى قائمة على إدخال المشبّه في جنس المشبّه به.

(٩٨) مستعمل في شيء ذاتاً ودلالة.

(٩٩) أي في استعماله في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى المتعارف؛ لتعيين غير المتعارف، فيكون في معناها دون ذاته المخصوصة، كلفظ: أسد مثلاً. ينظر: شروح التّلخيص: ٤/ ٦٥.

(١٠٠) في الأصل كذا: ((يكون))، على الرغم من أن السّياق هو الكلام من الاستعارة. وكذا انسب مراعاة لذلك.

(١٠١) لان العَلَمَ ينافي الجنسية والعموم.

(١٠٢) ينظر: تلخيص المفتاح: (ضمن شروح التّلخيص): ٤/ ٧٠.

(١٠٣) التعارف، وغير التّعارف في المشبّه به.

(١٠٤) في الاستعارة.

(١٠٥) أي سبيل الاستعارة لا على معنى التشبيه الأصليّ.

(١٠٦) في الأمثال .

(١٠٧) أي لمورد مضرب المثل المذكور، فينظر إلى مورده. ينظر: المطوّل: ٦٠٥.

(١٠٨) أي: إفراداً، أو تثنية، أو جمعاً.

(١٠٩) ينظر: المطوّل: ٦٠٥.

(١١٠) ينظر: مفتاح العلوم: ١٧٦؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/٢٨٧؛ و: المطوّل: ٦٠٥.

(١١١) الذي يشترك فيه الطرفان: المستعار والمستعار له كالذي يسمى في التشبيه وجهاً. أي: ويقسم على أساسه.

(١١٢) كالفعل وما يُشْتَقُ منه من اسمي الفاعل والمفعول وغيرها . .

(١١٣) في الأصل: (الحرف). وهو خلاف السّياق، إذ جمع المشتقات يقتضي جمع معطوفها في عرض المطلب. وهو ظاهر عبارة المفتاح: ١٨٠، والإيضاح: ٢/٢٩٨، وشرّاح التّلخيص: ٤/١١٢، في ذكر ((المشتقّات والحروف)). وكذا أنسب.

(١١٤) أي: الصّفة القائمة في غيرها كما هي في مبحث القصر البلاغيّ، وليس النّعت النّحويّ في التّوابع.

(١١٥) أي: تفريع كلام يلائم الطرفين: المستعار له والمستعار منه.
(١١٦) من المطلقة والمجرّدة؛ بناءً على الدّعوة المتقدّمة في إدخال المشبّه في جنس المشبّه به، وتحقيق قسمة التّعارف وعدمه.
(١١٧) في إثبات وصف يمتنع ثبوته للمستعار منه، في قول أبي الفضل ابن العميد (ت ٣٦٠هـ):

قامت تظللني من الشّمس نَفْسٌ أعزّ عَلَيَّ مِن نَفْسي [من الكامل]
قامت تظللني ومن عَجَبٍ شمسٌ تظللني مِنَ الشَّمس

قال التفتازاني: ((ويروى فأقول: يا عجباً ومن عجب (الشّمس) أي: إنسان كالشّمس في الحسن والبهاء (تظللني) فلولا أنّه ادّعى له معنى الشّمس الحقيقي، وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى؛ إذ لا تعجب في أن يظلّ إنسان حسن الوجه إنساناً آخر..))؛ المطوّل:٥٨٥؛ ولهذا صحّ النّهي عن التّعجّب في البيت التّالي، في قول ابن طباطبا العلوي، في الهامش.
ينظر البيتين في: أسرار البلاغة: ٢٦٤؛ و: نهاية الإيجاز: ١٢٥؛ و: الإيضاح: ٢٨٢/٢؛ و: الطّراز: ٩٨؛ و: المطوّل: ٥٨٥؛ و: شروح التّلخيص: ٦٣/٤.
(١١٨) في إثبات خاصة من خواصّه لمستعار منه، في النّهي عنه في قول ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ):

لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر أزراره على القمر [من البسيط]

يقال: ((زرت القميص عليه أزره إذا شددت أزراره عليه، فلولا أنه جعله قمراً حقيقياً لما كان للنهي عن التعجب معنى؛ لان الكتان إنما يسرع بسبب ملابسة القمر الحقيقي، لا بسبب ملابسة إنسان كالقمر في الحسن..)) المطوّل: ٥٨٥؛ ينظر: البيت في : أسرار البلاغة:٢٦٥؛ و: نهاية الإيجاز: ١٢٥؛ و: الإيضاح:٢٨٦/٢؛ و: الطّراز: ٩٩؛ و: المطوّل: ٥٨٥؛ و: شروح التّلخيص: ٦٤/٤. ورد هذا القول بالنقض فقال القزويني: ((إنّ ادّعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لا يخرج اللفظ عن كونه مستعملاً في غير ما وضع له، وأمّا التّعجب والنّهي عنه فيما ذُكِرَ فلبناء الاستعارة على تناسي التشبيه؛ قضاءً لحق المبالغة، ..)). الإيضاح: ٢٨٦/٢.
(١١٩) الاستدراك ردّاً على إشكال يتجلّى في جدليّة التفتازاني، قال: ((فإن قلت: قد سبق في التشبيه أن ذكر الشبه به واجب البتة، .. قلت: ذلك في الشبيه المصطلح، وقد سبق أن المراد به غير الاستعارة بالكناية..))، المطوّل: ٦٠٦، والدليل إثبات الاختصاص.
(١٢٠) أي: للمشبّه
(١٢١) أي: بالمشبّه به.
(١٢٢) أي بالمشبّه.
(١٢٣) تقدّمت ترجمته.
(١٢٤) سمّى السّكاكي الاستعارة في موضوع تقسيمها بالمصرح بها المحتملة للتحقيق والتّخيّيل، وقال: ((وهي أن يكون المشبه المتروك صالح الحمل على ما له تحقق من وجه وعلى ما لا تحقق له من وجه آخر...)) مفتاح العلوم: ١٧٨.
(١٢٥) ينظر: مفتاح العلوم: ١٧٦.
(١٢٦) ينظر: مفتاح العلوم: ١٧٦.
(١٢٧) يعني: الاستعارة المصرح بها.
(١٢٨) ينظر: مفتاح العلوم: ١٧٦.
(١٢٩) يعني: المشبّه.
(١٣٠) ينظر: مفتاح العلوم: ١٧٦.
(١٣١) قال السّكّاكي في آخر فصل الاستعارة التّبعية: ((هذا ما أمكن من تلخيص كلام الأصحاب في هذا الفصل ولو أنهم جعلوا قسم الاستعارة التبعية من قسم الاستعارة بالكناية ..، لكان أقرب إلى الضّبط فتدبّر)). مفتاح العلوم: ١٨١.
(١٣٢) استنتاج المؤلف هذا من قول القزويني ردّاً على السّكّاكي في التّقسيم المتقدّم، قال: ((وفيه نظر، لأنّ التّبعية التّي جعلها قرينة لقرينتها التي جعلها استعارة بالكناية كـ"نطقت" في قولنا: "نطقت الحال بكذا" لا يجوز أن يقدرها حقيقة حِيْنَئِذٍ؛ لأنّه لو قدّرها حقيقة لم تكن استعارة تخييلية؛ لأنّ الاستعارة التّخييليّة عنده مجاز كما مرّ، ولو لم تكن تخييليّة لم تكن= =الاستعارة مستلزمة للتخييلية، واللازم باطل بالاتفاق؛ فيتعّين أن يقدّرها مجازاً؛ وإذا قدّرها مجازاً لزمه أن يقدّرها من قبيل الاستعارة لكون العلاقة بين المعنيين هي المشابهة؛ فلا يكون ما ذهب إليه مغنياً عن قسمة الاستعارة إلى أصليّة وتبعيّة، ولكن يستفاد مما ذكر ردّ التّركيب في التّبعية إلى تركيب الاستعارة الكناية على ما

فسرناها، وتصيّر التبعية حقيقية واستعارة تخييلية؛ لما سبق أنّ التخييلية على ما فسّرناها حقيقة لا مجاز)). الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٣١٦.

(١٣٣) أي: المستعار له، والمستعار منه.

(١٣٤) ينظر: في الأمثلة وتفصيلها: نهاية الإيجاز: ١٣٣؛ و:مفتاح العلوم: ١٨٣، و: الإيضاح في علوم البلاغة : ٢/ ٢٩٥، و: الطّراز: ١٠٢وبعدها؛ و: المطوّل:٥٩١.

(١٣٥) قال القزويني في فصل محاسن الاستعارة: ((إنّ لحسنها (يعني الاستعارة) شروطاً إن لم تصادفها عريت عن الحسن، وربّما تكتسب قبحاً وهي في كلّ من التّحقيق والتمثيل رعاية ما سبق ذكره من جهات حسن التشبيه ، وأن لا يشمّ من جهة اللفظ رائحته؛ ولذلك يوصي فيه أن يكون الشّبه بين طرفيها جلّياً بنفسه، أو عرف، أو غيره؛ وإلاّ صار تعمية وألغازاً لا استعارة وتمثيلاً ..))، ثم قال: ((إذا قوي الشّبه بين الطّرفين بحيث صار الفرع كأنّه الأصل لم يحسن التشبيه، وتعيّنت الاستعارة...، وكذا المكنّى عنها حسنها برعاية جهات حسن التّشبيه، وأمّا التخييليّة، فحسنها بحسب حسن المكنّى عنها؛ لما بيّنّا أنّها لا تكون إلا تابعة لها)). الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٣١٧. و: مفتاح العلوم: ١٨٣

(١٣٦) ينظر في: دلائل الإعجاز؛ الجرجاني: ٢٣٦؛ و: نهاية الإيجاز: ١٣٥؛ و: مفتاح العلوم: ١٨٩؛ و: أصول البلاغة: ٧٣؛ و: حسن التّوسّل في صناعة التّرسّل: ١٤٠؛ و: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٣١٨؛ و: الطّراز: ١٧٢: و: المطوّل: ٦٣٠؛ و: الإتقان في علوم القُرآن؛ السيوطي: ٣/١٠٤؛ و: شرح البابرتي: ٥٩٩، و: شروح التّلخيص: ٤/ ٢٣٧.

(١٣٧) قال القزويني: ((فالفرق بينهما وبين المجاز من هذا الوجه، أي من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمة، فإن المجاز ينافي ذلك فلا يصحّ في نحو قولك: ((في الحمّام أسد))، أن تريد معنى الأسد من غير تأوّلٍ؛ لأنّ المجاز ملزوم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة، كما عرفت، وملزوم معاند الشيء معاند لذلك الشيء. وفرق السكاكي وغيره بينهما بوجه آخر أيضاً، وهو أن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم إلى الملزوم، ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم، وفيه نظر؛ لأنّ اللازم ما لم يكن ملزوماً يمتنع أن ينتقل منه إلى الملزوم، فيكون الانتقال حِيْنَئِذٍ من الملزوم إلى اللازم، ولو قيل اللزوم من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز، أو شرط لها دونه، اندفع هذا الاعتراض، لكن اتجه منع الاختصاص والاشتراط)).الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٣١٩.وينظر:مفتاح العلوم: ١٩٠.

(١٣٨) في ردّ المصطلحات إلى بعض، وعدم التّشقيق فيما ليس من تحته طائل.

(١٣٩) الضمير يعود على جمهور البلاغيين، ومحققيهم.

(١٤٠) يقصد: الشّيخ محمد حسين بن عبد الله الأصفهاني الحائري، صاحب كتاب: (الفصول الغروية في المسائل الفقهية)، ينظر: ترجمته في تراجم الرّجال؛ السّيد أحمد الحسيني: ٢/ ٦٦٧. و: الكنى والألقاب؛ الشيخ عباس القمي: ٢/٧.

(١٤١)* قال الشّيخ محمد حسين الحائري: ((اعلم أنّ محققي علماء البيان جعلوا الكناية قسيماً للحقيقة والمجاز، وعرفوها: بلفظ أُريدَ به لازم معناه مع جواز إرادته معه، فأخرجوها عن حدّ الحقيقة؛ لكونها مستعملةً في غير ما وضعت لهُ، وعن حدّ المجاز؛ لاعتبارهم فيه الاقترانَ بالقرينة المانعة عن إرادة ما وضعت له وعدمه فيها، فالمراد بـ(طويل النجاد وكثير الرماد)؛ طويل القامة والجواد مع جواز إرادة معناهما الأصلي أيضاً، ووجّهه التفتازاني بأنّ المراد جوازه من حيث كونه كناية وإن امتنع من حيث خصوص المادة كما في قوله تعالى: ((ليس كمثله شئ))، {الشورى:١١} إذا جعلناه كناية من قبيل قولهم: (مثلك لا يبخل عليّ)، ما صرّح به صاحب الكشّاف، وأيضاً كثيراً ما تخلو الكناية عن إرادة المعنى الحقيقي كما يقال: (فلان كثير الرماد وجبان الكلب)، وإن لم يكن له رماد ولا كلب، واعترض بذلك على السّكاكي حيث جعل المراد في الكناية معنى اللفظ مع لازمه.

أقول: والتّحقيق أنّ الكناية تقع على أنحاء:

الأول: أن يستعمل اللفظ في الملزوم؛ لينتقل منه إلى اللازم أو اللفظ المستعمل كذلك فإن كان الملزوم معنى حقيقياً للفظ كان استعماله حقيقة، وإن كان معنى مجازياً كان مجازاً. فقولنا: (زيد كثير الرماد)، جملة خبرية إن أُستعملت في معناها الحقيقي بأن قُصد بها الإخبار عن كثرة الرماد حقيقة؛ لينتقل منه إلى لازم معناه؛ أعني: كونه جواداً، كان اللفظ لا محالة لأنه لم يستعمل حِيْنَئِذٍ إلا فيما وضع له. وقُصد الانتقال منه إلى لازمه غير مخلّ بذلك، وإن استعملت في صورة معناها بأن قصد بها صورة الإخبار عن كثرة رماده؛ لينتقل منه إلى لازمه لزم التجوّز في الإسناد؛ لأنه لم يوضع لصورة الإخبار، بل لحقيقته، فيكون اللفظ باعتباره مجازاً، وعلى التقديرين تكون الكناية في المركّب، ويمكن أن يجعل المحمول حقيقة في المثال المذكور هو الجواد المدلول عليه

بذكر ملزومه، ولفظ كثير الرماد، وإن كان محمولاً عليه بحسب الظّاهر لكن إنّما جيء به؛ لينتقل منه إلى المحمول الحقيقي أعني: الجواد، فيحمل عليه، فتكون الكناية في المفرد؛ أعني: المحمول، وعلى التقادير يكون اللفظ مستعملاً في الملزوم للانتقال إلى اللازم فكلّ منهما مراد منه لكن أحدهما بلا واسطة والآخر بواسطة. وأمّا لو استعمل كثير الرّماد في الجواد نظراً إلى علاقة اللزوم كان مجازاً مرسلاً قطعاً كما مرّ.

الثاني: أن يستعمل اللفظ في لازم معناه بقرينة خفية وأمّارة ضعيفة في موارد يتسامح فيها في الدّلالة، ويكتفي فيها بمجرد الإيهام والإشارة حتى إنّ المستعمل حِيْنَئِذٍ قد تدعوه الحاجة إلى الإنكار، فينكر إرادة اللازم، ويمنع السّامع من التسامح في تنزيل كلامه ولو [فسّرت] الكناية بهذا الوجه أمكن الفرق بينها وبين المجاز بحسب الاصطلاح باشتراط الصراحة في قرينته، أو الظهور المعتدّ به، ويصحّ تثليث الأقسام بالنسبة إلى علم البيان، لتعلق القصد فيه ببيان مطلق الدّلالة وتثبيتها بالنسبة إلى هذا العلم إذ لا عبرة في مقام الاستدلال بمثل تلك الدلالة.

الثالث: أن يستعمل اللفظ في معناه، أو في لازمه مع نصب أمارة موجبة لتردّد السّامع بينهما؛ تنبيهاً على أنّ إرادة كلّ منهما مناسب للمقام، وهذا في غير المشترك إنّما يتمّ على القول: بأنّ قرينة المجاز قد تكافؤ ظهور الحقيقة بحيث يحصل= =التّردّد بينهما كما ينبّه عليه مصير بعضهم إلى التّوقف في المجاز المشهور، وأمّا على القول: بأنّ عدم ظهور المجاز يوجب ظهور الحقيقة فلا يتمّ ذلك.

الرّابع: أن يستعمل اللفظ في أحد معانيهِ المتكافئة في الظّهور حقيقيةً كانت أو مجازية أو مختلفة، وينبه بقرينة خفيّة، يعوّل عليها في مقام التّسامح؛ قصداً إلى التّمكّن من الإنكار مع الحاجة.

الخامس: أن يستعمل اللفظ ويراد به أحد معانيه الحقيقية أو المجازية وينبّه بقرينة حالية أو مقالية على أنّ المعنى الآخر أيضاً، مناسب للمقام، وهذا النّوع متداول في الاستعمال...

وأمّا ما ذكروه من أنّ لفظ الكناية مستعمل في اللازم مع الملزوم أو مع جواز إرادته معه فمبنيّ على القول بجواز استعمال اللفظ في معنييه وهو باطل عندنا،..

وأمّا الفرق بينها وبين المجاز بوجود القرينة المانعة عن إرادة الحقيقة فيه دونها فغير مستقيم؛ لأنّ القرائن التّي توجد في المجاز غالباً إنّما تساعد على إرادته دون نفي إرادة الحقيقة ألا ترى: أنهم يمثلون المجاز بنحو: رأيت أسداً يرمي أو في الحمام، مع أنّ القرينة المذكورة لا تنافي إرادة الحقيقة أيضاً بدليل صحّة عطف قولنا: ويفترس، على الأوّل..)). الفصول الغروية في الأصول الفقهية: ٧٦، ٧٩. وينظر: الكشّاف: ٢٠٦/٤؛ و: مفتاح العلوم: ١٩٠،١٨٩؛ و: الإيضاح: ٢/ ٣١٩؛ و: المطوّل:٦٣٠.

(١٤٢) تقسيم للكناية بحسب الغرض المؤدّى بها، والذي تشير إليه.

(١٤٣) أي: إثبات أمر لآخر، ونسبته إليه، إثباتاً أو نفياً.

(١٤٤) وهو الكناية عن الموصوف.

(١٤٥) أي: في الكناية عن الصفة.

(١٤٦) في القسم الخاص بالكناية عن الموصوف.

(١٤٧) في القسمين: الكناية عن الصفة، والكناية عن النسبة.

(١٤٨) في الأصل: (يسمى)، على الرّغم من تأنيث الفاعل: (الكناية المسوقة). وكذا انسب.

(١٤٩) في الأصل: (يكن)، على خلاف السّياق الذي وردت فيه مع مقتضاه، وكذا أنسب.

(١٥٠) هذا تقسيم للكناية بحسب الوسائط، والسياق على أربعة أقسام: تعريض، وتلويح، ورمز، وإشارة.

(١٥١) أي: الوسائِط.

(١٥٢) النِجَاد: بكسر النون: هو حمائل السّيف يكنّى بها عن طويل القامة. ينظر: مجمع البحرين: ٢٧٠/٤.

(١٥٣) صيغة مبالغة اسم الفاعل: (طويل)

(١٥٤) الذي هو: النِجاد.

(١٥٥) بين المضاف والمضاف إليه مراعاة لقواعد اللغة، ومنطقها النحوي.

(١٥٦) ينظر: حاشية الدسوقي على شرح تلخيص المفتاح؛ (ضمن شروح التّلخيص): ٤/ ٢٥٣.

(١٥٧) أجد لهذا الرّأي سابقة عند شرّاح التّلخيص كالتفتازاني في المطوّل: ٦٣٣؛ و: أبي يعقوب المغربي في: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح (ضمن شروح التّلخيص):٢٥٣/٤. قال التفتازاني في محاورة جدل لبيان ذلك، قال: ((فإنْ قلت: إذا أسند الصفة إلى الضمير الموصوف، فلِمَ زعمتَ أنّها كناية مشوبة بالتصريح، وهلاّ كانت تصريحاً كما في قوله تعالى: ((حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)) سورة البقرة: ١٨٧. ونحو ذلك ممّا يشتمل على إشارة ذكر أحد الطرفين جعل تشبيهاً لا استعارة مشوبة بالتشبيه. قلت: للقطع بأنّها في المعنى صفة

للمضاف إليه، واعتبار الضمير العائد إلى المسبب إنّما هو لمجرد أمر لفظي، وهو امتناع خلو الصفة عن معمول مرفوع بها)). المطوّل: ٦٣٣.

(١٥٨) قال السّكّاكي: ((اعلم أنّ أربابَ البلاغة وأصحاب الصياغة للمعاني مطبقون على أنّ المجاز أبلغُ من الحقيقة، وأنّ الاستعارة أقوى من التّصريح بالتشبيه، وأنّ الكناية أوقع من الإفصاح بالذّكر ..)) مفتاح العلوم: ١٩٤.

(١٥٩) ينظر: مفتاح العلوم: ١٩٤– ١٩٥.

(١٦٠) (كاشان): بالشين المعجمة، وآخره نون: مدينة بما وراء النّهر على بابها وادي أخسيكث، معجم البلدان؛ الحموي: ٤/٤٣٠.

مصادر التّحقيق ومراجعه:

ــ القرآن الكريم

- الإتقان في علوم القرآن، السّيوطي (جلال الدّين عبد الرحمن الشّافعيّ، ت ٩١١ هـ)، حقق أصوله، ووثق نصوصه: طه عبد رؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت).
- أسرار البلاغة؛ الجرجاني: عبد القاهر الجرجاني (أبو بكر بن عبد الرّحمن، ت ٤٧٤هـ)، تح: السّيّد مُحَمّد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت – لبنان، ١٣٩٨هـ– ١٩٧٨م.
- أسرار العربيّة؛ أبو بركات الأنباري؛ (عبد الرّحمن مُحَمّد بن أبي سعيد، ت ٥٧٧هـ)، تح: مُحَمّد بهجت البيطار، مطبعة التّرقيّ، دمشق، ١٣٧٧هـ– ١٩٥٧م.
- أصول البلاغة؛ ابن ميثم البحرانيّ (كمال الدين ميثم بن عليّ، ت ٦٧٩ هـ)، تح: د. عبد القادر حسين، ط: ١، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، الدّوحة، قطر، ١٤٠٦هـ– 1986م.
- أعيان الشّيعة؛ السّيّد محسن الأمين العاملي، تحقيق وتحريج: حسن الأمين: دار التّعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣م.
- الأعلام، (تراجم)؛ خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.
- الإيضاح في شرح المفصّل (المفصّل للزّمخشريّ)، ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر) (٥٧٠ – 646هـ)، تح: موسى بنّاي العليليّ، إحياء التُراث الإسلاميّ، مطبعة العانيّ، بغداد، ١٤٠٢هـ– 1982م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزوينيّ (مُحَمّد بن عبد الرحمن (٦٦٦ – ٧٣٩هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من أساتذة كليّة اللغة العربيّة بالجامع الأزهر، مطبعة السّنّة المُحَمّديّة، القاهرة، (د.ت).
- بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة، السّيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١هـ)، تح: مُحَمّد عبد الرحيم، ط: ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
- تراجم الرّجال؛ السّيد أحمد الحسيني، مطبعة الصدر، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤هـ.
- تلخيص المفتاح: أبو زكريا القزويني (ت ٧٣٩هـ)؛ (ضمن شروح التلخيص): مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر، (د.ت).
- حاشية الدسوقي على شرح مختصر البلاغة، للتّفتازانيّ، (ضمن شروح التّلخيص)، الدسوقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر، (د.ت).
- حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك، الصبّان (مُحَمّد بن عليّ، ت ١٢٠٥هـ)، تح: مُحَمّد بن الجميل، ط: ١، مكتبة الصفا، القاهرة، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.
- حسن التّوسل إلى صناعة التّرسل، شهال الدين الحلبيّ (أبو الثناء شهاب الدين محمود بن سلمان، ت ٧٢٥هـ)، تحقيق ودراسة: أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م.
- الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي ت ٤٥٢هـ)، دار الكتب الحديثة، مصر، (د.ت).
- الدّرة الفاخرة منظومة في علم دراية الحديث؛ نظم ملا حبيب الله بن علي مدد الكاشاني (ت١٣٤٠هـ)؛ إعداد وتحقيق: السّيّد مُحَمّد تقي الحسيني. طهران، (د. ت).
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني (أبو بكر بن عبد الرحمن، ت٤٧٤هـ)، تح: السّيّد مُحَمّد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت – لبنان، ١٤٠٢هـ – ١٩٨١م.

- ذريعة الاستغناء في تحقيق مسألة الغناء؛ آية الله العلامة الملا حبيب الله الشريف الكاشاني (ت١٣٤٠هـ)؛ تح: جامعة كاشان ومركز إحياء آثار الملا حبيب الله الشريف الكاشاني؛ قم المقدسة، إيران، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة، مُحَمّد محسن آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، ط١، دار الأضواء بيروت، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
- شذرات الذّهب في أخبار من ذهب؛ ابن عماد الحنبلي (أبي الفلاح عبد الحي، ت ١٠٨٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ت).
- شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك، ابن النّاظم (أبو عبد الله بدر الدين مُحَمّد بن مُحَمّد بن مالك، ت ٦٨٦هـ)، تح: مُحَمّد باسل عيون السود، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.
- شرح التّسهيل، ابن مالك (أبو عبد الله مُحَمّد جمال الدين، ت٦٧٢هـ)، تح: عبد الرحمن السّيّد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م.
- شرح التّلخيص للقزوينيّ، البابرتيّ (أكمل الدين مُحَمّد بن مُحَمّد بن محمود بن أحمد، ت ٧٨٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. مُحَمّد مصطفى رمضان صوفيه، ط١، المنشأة العامّة للنّشر والتّوزيع والإعلان، طرابلس، الجماهيريّة العربيّة الليبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة، ١٣٩٢هـ– ١٩٨٣م.
- شرح المختصر لسعد الدين التّفتازاني (ت ٧٩١هـ)، على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، (ت ٧٣٩هـ)، في المعاني، والبيان، والبديع؛ (ضمن شروح التلخيص): مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر، (د.ت).
- شرح المفصّل للزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، ابن يعيش (أبو البقاء موفق الدين بن عليّ، ت ٦٤٣هـ)، عالم الكُتُب، بيروت، (د.ت).
- شروح التّلخيص، مجموعة من الشّروح على تلخيص المفتاح، للخطيب القزويني، ت ٧٣٩هـ، طُبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر، (د. ت).
- الصّحاح؛ تاج اللّغة وصحاح العربيّة؛ الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: أميل يعقوب، منشورات مُحَمّد علي بيضون، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.
- صحيح البخاري، البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- طبقات أعلام الشيعة؛ الشيخ آقا بزرگ الطهراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩١هـ.
- الطّراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ابن حمزة العلويّ اليمنيّ (يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم، ت ٧٤٩هـ)، مراجعة وضبط وتدقيق: مُحَمّد عبد السلام شاهين؛ ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.
- عروس الأفراح بهاء الدّين السبكي؛ (ضمن شروح التلخيص): مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه بمصر، (د.ت).
- العقد المنير (تراجم)؛ السّيّد موسى الحسيني المازندراني؛ المطبعة الإسلامية، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٨٢هـ.
- الفصول الغروية في الأصول الفقهية؛ الشيخ مُحَمّد حسين بن عبد الرحيم الطهراني الحائري (ت ١٢٥٠هـ)، دار إحياء العلوم الإسلامية، قم– إيران، ١٤٠٤هـ.
- القاموس المحيط؛ الفيرزوآبادي (مجد الدّين مُحَمّد بن يعقوب الشّافعي، ت ٨١٧ هـ)، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
- كتاب حروف المعاني؛ الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ٣٤٠هـ)، تح: د. علي توفيق الحمد، ط: ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.
- كتاب الموطأ؛ الإمام مالك بن انس ت ١٧٩هـ، تح: مُحَمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٨٥م.
- كشف الظّنون؛ حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله ت ١٠١٧هـ)، دار كتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٢.
- الكّشاف عن حقائق غوامض التنزيل في وجوه التأويل؛ الزّمخشري (جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ)؛ مشورات مُحَمّد علي بيضون، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.
- الكنى والألقاب؛ الشيخ عباس القمي، مكتبة الصدر، طهران. (د، ت)
- لباب الألقاب في ألقاب الأطياب؛ الملا حبيب الله على بن مدد الكاشاني (ت١٣٤٠هـ)، مطبعة المصطفوي، إيران، ١٣٧٨ هـ

- لسان العرب (معجم)، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين مُحَمّد بن مكرم، ت ٧١١هـ)، دار صادر بيروت – لبنان، (د، ت).
- المجازات النّبوية؛ الشّريف الرّضي ت ٤٠٦هـ)، تحقيق وشرح: طه مُحَمّد الزيتي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.
- مجلة (نور علم)، الفارسية، مقدمة العلامة المحقق الإستادي، العدد: (٥٤)، قم، سنة ١٤١٣هـ.
- مجمع البحرين؛ فخر الدّين الطّريحي ت ١٠٨٥هـ، تح: السيد أحمد الحسيني، ط: ٢، مكتب النشر الثقافة الاسلامية، ١٤٠٨هـ.
- المخطوطات العربيّة في مركز إحياء التراث الإسلامي، تأليف السيد أحمد الحسيني، ط١، سرور، ١٤٢٤هـ.
- مرثية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ نظم ملا حبيب الله الكاشاني؛ تح: فارس حسون؛ مجلة تراثنا؛ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العدد: الأول: (٦١)، السنة السّادسة عشرة، محرم، ١٤٢١هـ.
- مصفى المقال؛ للشيخ آقا بزرگ الطهراني، المطبعة الحكومية – إيران / ١٣٧٨ هـ.
- المطول، شرح تلخيص المفتاح، التفتازاني (سعد الدين مسعود بن عمر ت ٧٩٢هـ)، تح: عبد الحسين الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
- معاني القران وإعرابه؛ الزّجّاجي (أبو إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١هـ)، شرح تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٤م.
- معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص، العباسيّ(عبد الرحمن بن أحمد، ت ٩٦٣هـ)، تح: مُحَمّد محيي الدّين عبد الحميد، عالم الكُتُب، بيوت – لبنان، ١٣٦٧هـ- 1947م.
- معجم الأدباء؛ ياقوت الحموي، مراجعة وزارة المعارف العمومية، دار مأمون، (د.ت).
- معجم البلدان؛ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
- معجم الشّعراء؛ المرزباني (أبو عبيد الله مُحَمّد بن عمران ت ٣٨٤هـ)، صححه وعلق عليه الأستاذ الدكتور: ف. كرنكو، ط:١، دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٩٩١م.
- معجم المؤلفين؛ عمر رضا كحالة، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، (د، ت).
- مغني اللّبيب عن كُتُب الأعاريب، ابن هشام الأنصاريّ (أبو مُحَمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف، ت ٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق: د. مازن المبارك، د. مُحَمّد علي حمد الله، ط: ١، مؤسسة الصّادق، تهران.
- مفتاح السّعادة؛ طاش كبري زادة؛ تح: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، مصر، ١٩٦٨م.
- مفتاح العلوم، السّكاكيّ (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، ت ٦٢٦هـ)، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م.
- مفردات ألفاظ القرآن؛ العلامة الرّاغب الأصفهاني المتوفى في حدود ٤٢٥هـ، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ.
- مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح؛ أبو يعقوب المغربي؛ (ضمن شروح التلخيص): مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاؤه بمصر، (د.ت).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)، دار الكتب، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٥٠م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب ؛ النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣هـ)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، فخر الدّين الرازيّ، (ت ٦٠٦هـ)، تح: د. مُحَمّد بركات حمدي أبو عليّ، و: د. إبراهيم السّامرّائيّ، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، الأردن، ١٩٨٥م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السّيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، القاهرة (د، ت).

Abstract

I am not exaggerating if I say that in the Arab and Islamic heritage is a written thought unseen and unheard before, science, art, knowledge and in different aspects.

Arabic rhetoric is full of the creative innovation shaped by the precise thinking and care, so as to demonstrate the artistic level and aesthics. This is well seen in Arabic as aproof of rhetoric related.

We wished to study this manuscript Nukhba altibyan fi Elm Al-bayan "The choice Demonstration in Rhetoric". "The choice Demonstration in Rhetoric"; a treatise on rhetoric in content. It tackles three major fields: simile, metaphor and appellation this treatise is by Habeebula Al-Shareef Al-Kashani in his twenties, as he was famous for his mental memorization and deep thinking.

He relies on logic in writing this treatise, namely in the dividing line between affirmation and negation, in order to brief the aspects of rhetoric, in both rhetorical devices and linguistic authorities, Al-Kashani introduces as for the uses of rhetoric. Unlike the other rhetoricians, Al-Kashani cares for the identification of the subject proper. In other words, reviewing the opinions of the authorities is key to recognize th grandure of the Mighty creator.

We have also included the biography of the author and have handled. His books more than one hundred sixty three works in various subjects.

We may well express our humbleness with respect of the topic as a whole.